الجمهوريـــة الجزائريـــة الشعبيـــة الديمقراطيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 - قالمـــة -

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية



قسم الآثار

التخصص آثار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان :

أقواس وبوابات مدينة تيبيليس

- دراسة وصفية معمارية -

إعداد الطالب :

- رحمانـــــي سفيان

إشراف الاستاذ:

- عبد الحميد بـــودرواز

لجنـــة المناقـــشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ. بوزيد فؤاد	أستاذ مساعد " أ "	رئيسا	08 ماي 1945 قالمة
أ. بودرواز عبد الحميد	أستاذ مساعد " أ "	مقررا	08 ماي 1945 قالمة
د. إخربان محند آكلي	أستاذ محاضر " ب "	عضوا مناقشا	08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية :2016 م /2017 م

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا الموضوع على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبا في برنامج الماجستير، ومعدا هذا البحث أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ : عبد الحميد بودرواز، الذي له الفضل- بعد الله تعالى- على الموضوع منذ كان عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا. فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء في قسم الآثار في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة 08 ماي 1945 الذين لم يألوا جهدا في توجيهي وإمدادي بما احتجت إليه من كتب من مكتباتهم العامرة.

وأتقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتوءاتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلا الله الكريم أن يثيبهم عني خيرا.

كما أشكر جميع الأخوة القائمين على المكتبات التي تزودت منها مادة هذا الموضوع ، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والخير والشكر...

إهــــــــداء

بسـم الله أبد كلامي... الذي بفضله وصلت لمقامي هذا الحمد والشكر على ما أتاني نهدي هذا العمل إلى الوالدين الكرمين والعزيزين أطال الله في عمرهما ، كل أفراد أسرتي الإخوة والأخوات تمنياتنا لهم بالتوفيق والنجاح ،والى روح ابنت خالتي عزيزة رحمها الله

إلى كل من ساندني وشجعني من بعيد او من قريب وبالأخص صديقتي العزيزة سارة.

وإلى كل من تجمعنا به صلة رحم والصداقة ولم نأتي على ذكرهم

خطـــــــة الموضوع

مقدمـــــة

مدخل

الفصل الأول : تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لموقع تيبيليس

1 – الإطار الجغرافي

2 – الإطار التاريخي

3 – تاريخ الأبحاث

4 – المعالم الأثرية الموجودة بتيبيليس

الفصل الثاني : أقواس مدينة تيبيليس

1 - نشأة العقد و تطوره وصولا إلى أقواس النصر

2 - أقواس مدينة تيبيليس

- **قوس النصر**
- **قوس الفوروم**

الفصل الثالث :أبواب مدينة تيبيليس

1 – لمحة عن البوابات الرومانية

2- بوابات مدينة تيبيليس

- **البوابة الشرقية**
- **البوابة الجنوبية**

خاتمـــــة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الصور

فهرس الخرائط والمخططات

فهرس الأشكال والرسومات البانية

فهرس المحتويات

مقـــدمـــة

مقدمـــة :

يعتبر الفن آداة من أدوات المعرفة فهو يعبر عن تجربة إنسانية بحتة. وفن العمارة واحد من أهم الفنون التي تأخذ أبعاد مختلفة لما لها من طابع جمالي ، فالمهندس المعماري يبدع فيشعر الناس بالمتعة عند رؤية منشآته ،حيث إتخذ الرومان هذا الاتجاه .إذ تجدر الإشارة أن عظمة الرومان قد تجلت في روعة مبانيهم التي شيدوها وتركوها لتعيش خالدة عبر الزمان فتكون دليلا راسخا على إبداعاتهم في مجال البناء والعمارة . كما أن تاريخ إفريقيا الرومانية يعبر عن أهم وأرقى الحضارات من حيث الشواهد الأثرية التي توحي إلى الذوق الجمالي والفن المعماري الذي بلغه المهندسون الرومان، وبذلك تنوعت المعالم الرومانية بما فيها المباني الدينية ،العمومية ،الترفيهية ،التشريفية....

حيث نجد هذه المظاهر المعمارية بأحد المدن الرومانية وهي مدينة تيبيليس الأثرية ،وما جذبني بالضبط هو أبواب وأقواس النصر لهذه المدينة التي لم تنل حظها الوافر من الدراسات الأثرية ،عدا دراسة عصماني العمري ،مدينة تيبيليس دراسة تاريخية وأثرية، جامعة الجزائر 02 ،معهد الاثار،2015- 2016 ،ودراسة بودربالة مباركة،الديانة الوثنية في تيبيليس من خلال المخلفات الاثرية في الفترة الرومانية ،جامعة 08 ماي 1945 ،2011 2012 ،وكذلك دراسة كريبس زينب ،المعالم الدينية المسيحية لمدينة تيبيلس ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، جامعة 08 ماي 1945 ،قالمة 2012-2013.

إضافة إلى كوني مشرفا على الموقع الأثري لهذه المدينة الأثرية مما زادني شغفا بدراسة أحد مكوناتها المعمارية.

وتجدر الإشارة إلى أن أبواب و أقواس النصر في المدن الرومانية تكتسي أهمية كبيرة وبالغة، ووفق هذا تم تحديد إشكالية للموضوع مرتبطة بهذه الوحدات وجاءت كالآتي:

ماهي الخصائص المعمارية لأقواس وبوابات مدينة تيبيليس الأثرية ؟

تطرقت في موضوعي هذا إلى دراسة أقواس وبوابات مدينة تيبيبيلس الأثرية ، وبذلك إعتمدت على منهج وصفي معماري حيث قسمت دراستي إلى ثلاث فصول ، أولها تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي عن مدينة تيبيليس الأثرية، يليها تاريخ الأبحاث التي أجريت بها ، بالإضافة إلى المعالم الموجودة، بها أما الفصل الثاني فخصصته لدراسة العقد وتطوره و دراسة أقواس مدينة تيبيبيلس، قوس النصر وقوس الفوروم، أما الفصل الثالث فخصصته لدراسة الأبواب لمدينة تيبيليس ،بدأتها بلمحة عن البوابات الرومانية ،ثم البوابة الشرقية ،وختمتها بالبوابة الجنوبية . كما دعمت عملي هذا بصور وخرائط وأشكال.

وأتممت دراستي هذه بخاتمة و جملة من الإقتراحات والتوصيات من أجل حماية هذه المعالم.

ومن أهم المراجع المعتمدة عليها لهذه الدراسة نذكر منها :

(St).gsell ;Monument antique de l’algérie,tome 01,paris,1901 .

Ravoise ;exploration scientifique en algérie,pl,1940.1942

حيث أفادوني هذه المراجع بمخططات ولوحات للبوابات والأقواس وصور نادرة لهذه المعالم.

مدخــــــل

إرتبطت العمارة الرومانية بشخصية الرومان أنفسهم إرتباطا وثيقا وتأثرت عظيم التأثر بمعتقداتهم وشخصيتهم ، وتعتبر دراسة العمارة الرومانية ضرورية لفهم فروع الفن الروماني ، فعلى الرغم من الظروف والعوامل التي تؤثر على المباني المعمارية عبر الأزمنة إلا أننا نجد آثار المباني ما زال أغلبها بحالة جيدة تكفي للدلالة على طبيعتها .ويعود أصل البناء الروماني إلى الأصل الإتروسكي الذي سبق بناء الإغريق ،حيث إختار الرومان طراز الأعمدة والسطح المعمد والذي أخذوه من الإغريق وإستعملوه بشكل متطور كما طوروا إستعمال القوس والعقد ، وساعدت ضخامة الهياكل الإنشائية على عرض التمازج لهذه المعالم حيث يتم تقوية الدعائم وإستخدام أعمدة متراكبة فوق بعضها لدعم الأقواس ، إستخدم الرومان النطام الإتروسكاني بشكل رئيسي ، ويعود إلى تنوع متطلبات الحياة الرومانية ، وتطور الحضارة أدى إلى ضرورة إستعمال البناء المتعدد الطوابق. في الفترة الرومانية ظهر أكبر إبتكار إنشائي وهي الخرسانة التي ساعدت على صياغة طراز العمارة الرومانية ، فكانت جدران الأبنية الرومانية مبنية بالحجر أو الخرسانة .[1]

كما تمكن الرومان من الحصول على – باحات – واسعة لعدة فضاءات ،وهناك أشكال المخططات ذات العقود ،وهي على عدة انواع :

أ شبه الدائري semi circulaire

ب العقد المتقاطع vault cross

ج القباب على شكل انصاف الكرة hemispherical domes .

تعليق السقوف والجدران ، واستعمال كوات النوافذ(les niches) وهي إما مستطيلة أو دائرية على طول جانبيها أعمدة مجهزة.

كان الرومان يبنون بالخشب والآجر والجبس الناعم والمسلح والحجر والرخام. وكان الآجر المادة الشائعة في الجدران والاقواس ،وكثيرا ما استعمل الجبس لتغطية الملاط ، أما الجبس المسلح فقد كانوا يأخذونه من الرماد البركاني ويخلطونه بالجير والماء وقطع من الآجر والفخار والرخام والحجارة حيث يصبح هذا الخليط في صلابة الصخور. واستخدمت الحجارة في تشييد معظم الهياكل والبيوت. أما بالنسب للرخام بدأ استخدامه بعد فتح بلاد اليونان فاستوردوه أولا ثم قاموا بإستخراجه من محاجر قريبة من مدينة لونا .[2]

1 - د/عبير عبد المحسن قاسم ، **العمارة الرومانية بين الواقع والخيال** ،مدرس كلية الادب ،جامعة الاسكندرية ،2007 ،ص 01 .

2 - د / هاشم عبود الموسوي ، **العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم** ،ط 1 ، دار دجلة ، عمان ،2011 ،ص ص 312 321.

الفصل الأول

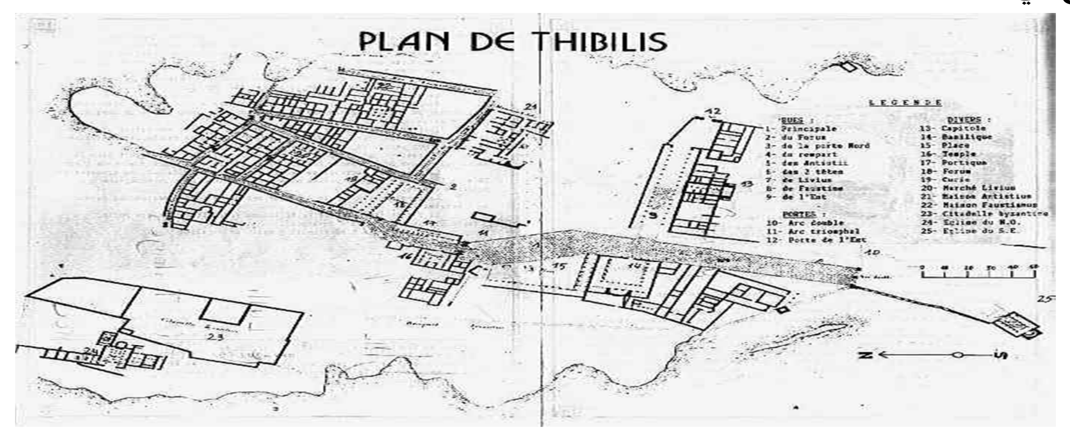
تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تيبيليس الأثرية

1- الإطار الجغرافي:

تقع مدينة تيبيليس في الشرق الجزائري جنوب غرب مدينة قالمة ، التي تبعد عن مدينة قالمة بمسافة 25كلم. و بالضبط جنوب شرق بلدية سلاوة عنونة التي تبعدها ب 03 كلم وهي محاذية للطريق الوطني رقم 20 الرابط بين قالمة و قسنطينة ، وتبعد عن سيرتا ب95 كلم(1).

تقع تيبيليس إستنادا لإحداثيات لا مبير : ما بين نقطة 00 21 ،36 شمالا بالنسبة لدوائر العرض و17.700 شرقا بالنسبة لخطوط الطول، والآثار الموجودة بها تقع على سهل طوله 600 م وعرضه 700 م، بمساحة قدرها الاجمالي 25 هكتار وبارتفاع(800 م عن مستوى سطح البحر) فنجد من الناحية الشمالية واد الشارف والطريق وطني رقم 20 ومن الشمال الشرقي جبلي الصادة والكرورة، وينبع من الشرق واد الشارف على بعد 05 كلم من عنونة ،كما نجد بلدية عين عمارة ،ومن الجنوب منحدر جبل عنونة ومن الجهة الشمالية الغربية جبل طاية ومن الجنوب الغربي جبل خمامجة (2) .

يتميز موقع مدينة تيبيليس من الناحية الإستراتيجية بحصانته الدفاعية وكذا كونه صالحا لإنجاز هذا النوع من المدن الصغيرة نسبيا ،حيث تنتصب حوله مجموعة من الجبال، والتي نراها مرصوفة ضمن حلقات تحتضنها مجموعة من التلال ،وهي كذلك مدينة غنية بالثروات الزراعية والمواد الطبيعية ومنتوجات غابية ،وتزخر بينابيع المياه ، والمجاري المائية .هذا التنوع في الثروات جعلها منطقة فلاحية بإمتياز.



مخطط رقم 01 : مدينة تيبيليس،عن ستيفان قزال،ص08 رقم 107.

1- كريبس زينب، **المعالم الدينية المسيحية لمدينة تيبيليس**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاثار القديمة، جامعة 08 ماي 1954 قالمة ،2012 2013 .ص 02 .

2- عصماني العمري، **مدينة تيبيليس دراسة تاريخية واثرية**، رسالة لنيل شهادة دكتورة في الاثار القديمة، جامعة الجزائر02 ،معهد الاثار ،2015-2016 ص 26 .

2- الإطار التاريخي للمدينة :إعتمادا على الدراسات والإكتشافات التي تمت بالمنطقة ،والتي بينت إسم تيبيليس ،وقد وجد مسجلا على العديد من النقيشات ،ومنها النقيشة التي وجد فيها اسم (IMPERATVM FELIX THBILIS) وتعني الأبدية المزدهرة. وكما وجد هذا الإسم مسجل بنهايات مختلفة سواء كان ذلك على النقائش مثل (THIBILITANAE)أو في النصوص الأدبية ،منها رسائل القديس أغسطين(الرسالة 2- 112 تحت اسم THIBILIM)وقد أشير إلى إسم (THIBILI) في لوحة بوتنجر، وكذلك في جغرافية رافان. كما وجدت عدة تسميات (THIBILITANVS) وإسم المدينة غير موجود في رحلة أنطونيان بالرغم من وجود إسم حمام مسخوط (AQUA THIBILITANAE) والملاحظ من التسمية أنها لا ترجع إلى أصل لاتيني، لأن معظم التسميات الإفريقية المعروفة، والتي ذكرت في النصوص الرومانية تبدأ بالحرفين –TH – ، لذلك فهي تمثل بداية الأسماء المؤنثة في اللغة الليبية. ومن المدن التي نجدها تحمل نفس البداية(TVBURSCVM NUMIDARVM) مدينة خميسة، و TAGAST سوق اهراس وتيمقاد(TAMVGADI).وعنونة عند السكان الأصليين هو إسم لإمراة ذات أصل مجهول، وهي أيضا مشتقة من اللفضة البربرية تعنونت، وتعني قرصة الخبز وقد سماها قزال (plateau d'announa) صحن عنونة [1] . شهدت مدينة تيبيليس فترات تاريخية مختلفة ويعتقد أن هذا المكان قد قطن في القرون السابقة للتواجد الروماني ،ودليل ذلك وجود مجموعة من الأنصاب النذرية التي ترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد. أما بالنسبة لتيبيليس الرومانية فإننا نجدها بكثرة وذلك منذ الحملة التي قام بها يوليوس قيصر في المقاطعة الإفريقية سنة 46 ق م بعد أن إنضم إلى سيتيوس قائد المرتزقة ،المكونين من الإيطاليين والإسبان ،والذي كافئه سيزار. فأهداه سيرتا بأراضيها الواسعة ومن ضمنها مدينة تيبيليس [2] .

فالتواجد الروماني أو التجمع السكاني (pagus) كان ضمن نطاق المقاطعة النوميدية، والتي تتكون من أربع مدن وهي سيرتا ،سكيكدة ،ميلة ،القل وهذا في ق 4 م. وكان سكان مدينة تيبيليس ينتمون إلى قبيلة كويرينا والذي نجده في العديد من النقيشات المتواجدة في الموقع[3]. وحكم تيبيليس حاكمان ماجيسترا ،ولها مهام إدارية تمثل في إدارة مصالح المجتمعات باغي، وكذلك مكلفة بالشرطة المحلية والإدارة العامة ،والشؤون الريفية العدلية لقضاة الفدرالية. لذلك ترقت من مجمع ريفي إلى مدينة سنة 246 م في عهد الإمبراطور سيبتيم سيفير .وتشير الوثائق النقائشية أن تيبيليس أصبحت رسبوبليكا أي المدينة التي تملك خزينة عمومية أو إتحاد عدة تجمعات سكنية.[4]

1- عصماني العمري، **المرجع السابق،** ص 26 27 28 .
2- الطيب بوساحة ،**التراث المادى لمدينة تيبيليس الاثرية** ،في مجلة المعالم قالمة ،العدد العاشر ،مارس 2009 ،ص08.
3- كريبس زينب، **المرجع السابق،** ص. 04
4- بودربالة مباركة، **دراسة الديانة الوثنية في تيبيليس من خلال المخلفات الاثرية في الفترة الرومانية** ،جامعة 08ماي 1945 قالمة،2011 2012، ص 08.



خريطة رقم 01 : موقع تيبيليس ضمن المقاطعة النوميدية، عن الموقع الالكتروني
https://fr.wikipedia.org/wiki/Numidie

ثم مونسيبيوم في النصف الثاني من القرن الثالث305 م ،وقد شيدت بها مرافق غاية في الفخامة، ويذكر لويس لسكي أن المدن التابعة للكنفدرالية السيرتية أصبحت مستعمرات لكنه لم يذكر تيبيليس إن كانت قد عرفت نفس التحول، أما ستيفان قزال فيرى أنها أصبحت في ق 4 م.(411 - 488 م)

3- تاريخ الأبحاث :

تعود أولى تاريخ اكتشاف المدينة في شهر جانفي 1725 من طرف الطبيب الفرنسي جان أندري بايسونال الذي إكتشفها عبر الصدفة في إطار رحلته لدراسة التاريخ الطبيعي لشمال إفريقيا، فقد شهد الكنيسة التي يعلو مدخلها الصليب وأربعة أبواب وكذلك قام بكتابة بعض الكتابات المجودة على جدار الكنيسة. بعد ذلك زارها الرحالة شو شابلين وهو رحالة إنجليزي وذكر عنونة في كتابه الذي قام بنشره عام 1738م رحلة وهي في مختلف مقاطعات البربر والمشرق. وذكر الكنيسة وأعاد الكتابات الموجودة في جدرانها. وأثناء الحملتين العسكريتين على قسنطينة بايلك الشرق في 1836- 1837م زارها كل من بود وبيربرودجر والسيد قرونفيل تمبل ،وقبل التوجه إلى قسنطينة في 1837 م، أمر الجنرال دمرمنت الذي كان مقيما بمجاز عمار الموجودة على بعد تسعة كلم ونصف شمال شرق عنونة ،أمر بوضع المخطط العام للمدينة الرومانية تيبيليس ،وكان هذا من طرف النقيب فاي وجنوده والذين قاموا برسم الخريطة رغم معارضة السكان. [1]

كما قام المهندس المعماري أمابل رافوازي أحد أعضاء اللجنة العلمية في الجزائر في شهر جانفي 1842 بدراسة المعالم المدفونة تحت التراب والمتمثلة في الأقواس الثلاثة :أقواس الفوروم ،الكنيسة المسيحية. كما التحق به عضو آخر من اللجنة العلمية وهو delamar الذي أقام بعنونة في ماي 1843 م .وكتب صفحات كثيرة لهذه الآثار في المجلة la revue archéologique التي نشرت في 1849 م.كما اهتم أيضا بآثار عنونة rene barnelle ورأى على رأسها الكاردو، البوابة الجنوبية، قوس النصر،المعبد ،وكما حصل على عدة نقيشات ،في حين درست القلعة البيزنطية من طرف ديهل 1895 م .[2] كما يحتوي كتاب قزال في جزئه الأول(les monuments antique de l'Algérie) على مجموعة من المخططات وآراء حول أثار عنونة ،كما قام الأثري قزال وجولي بحفريات سنة 1903 م دامت 06 سنوات كشف من خلالها على مرافق المدينة ونقل ما عثر عليه إلى متحف قالمة، الحديقة العمومية مصطفى سريدي وإلى متاحف أخرى بالجزائر العاصمة ،وفرنسا متحف اللوفر، وعثر على العديد من النقيشات قدرت ب 1600 . [3]

1- (st). gsell,(ch) albert joly ; **khamissa.mdaourouch.announa**,fouilleexécutées par le service des monument historique de l'algerie,troisieme partie announa,st gsell ch albert joly,paris,1918.p07.

2- كريبس زينب ،**المرجع السابق**، ص 08.

3- (st).gsell ; **Inscription latine en algerie**, tom 02 ,1957.p429 430.



صورة رقم 01 : جوية لموقع تيبيليس عبر برنامج google earth

04- المعالم الأ ثرية الموجودة بتيبيليس : يعتبر نموذج المدينة الرومانية التي هي خلاصة نماذج المدن الفينيقية والإغريقية أفضل أنواع التنظيمات العمرانية حيث سعت جميع مدن المقاطعات أن تكون صورة مصغرة لروما .فالوجود الروماني بالمدينة ترك بصمات واضحة من خلال المباني العامة والخاصة وما يلاحظ أن المدينة تحتوي على كل المرافق التي تتكون منها ي مدينة رومانية عدا مرفق واحد وهو المسرح ،وذلك راجع لكونها مدينة فلاحية ولم تهتم بالجانب الترفيهي.[1] ومعظم مرافقها مازالت قائمة حتى الآن وهي كثيرة ومتنوعة وهي كالآتي:

السور** :حائط ضخم يحيط بالمدينة يعود إلى فترة متاخرة ، دون شك سور بيزنطي.[2] (**أنظر الصورة رقم 02)** . * **الشارعان الرئيسيان:** الكاردو ماكسيموس شمال جنوب والديكيمانوس ماكسيموس شرق غرب. (**أنظر الصورة رقم 03**) .الساحة العامة :** الفوروم يوجد في الناحية الشمالية للمدينة، شرق الطريق الرئيسي شمال جنوب الكاردو شمال شرق قوس النصر، وحسب حفريات التي قام بها جولي وغزال (1905/ 1906) تكشف النقاب على أن هذه المساحة هي ساحة الفوروم وليست كنيسة كما كان معتقدا قبل الحفريات، ووجد بها عدد كبير من قواعد التماثيل وعدد من النقيشات، وطولها من الغرب إلى الشرق 20 م وعرضه 12.5 م حيث أن أبعاد الفوروم صغيرة ولا يحيط به أي من المباني العمومية والواسعة والفاخرة مثل ما عهدناه في المدن الرومانية المنتشرة في شمال إفريقيا [3] **(أنظر الصورة رقم 04)** .***دار البلدية** : هي عبارة عن قاعة مخصصة لاجتمعات المجلس البلدي ،وعموما curae في شمال إفريقيا تختلف من مدينة إلى أخرى سواء في الشكل أو المساحة ، فدار البلدية لتيبيليس تقع شرق الفوروم يتم الوصول اليها عبر ثلاث درجات من الرخام وهي تتكون من ثلاث قاعات أهمها التي تقابل مركز ساحة السوق .(**أنظر الصورة رقم 05)** .***السوق**: نجده في الجهة الشمالية غرب شارع الفوروم ،وجنوب شارع ليفيوس (**أنظر الصورة رقم 06)** .* **البازيليكا :** دار القضاء والتجارة تقع غرب الشارع الرئيسي ، شمال جنوب الكاردو عند التقائه بالشارع الرئيسي شرق غرب ، شكلها مستطيل، حاليا تظهر إلا جزء من الأرضية و الحنية.**(أنظر الصورة رقم 07**) .***معبد الكابتول** : يوجد في الجهة الجنوبية للشارع الرئيسي ديكيمانوس وهو يطل على البوابة الشرقية ،صمم على شكل مستطيل تبق منه سوى ملامح من الجدران التي لا ترتفع كثيرا عن الأرض وبعض التيجان من النوع الكورنثي والأعمدة، طوله 23.74 م وعرضه 15.90 م. **(أنظر الصورة رقم 08)** .***المعبد :** يوجد بالقرب من قوس النصر ذو شكل مربع ويحتوي على مدخل واحد يطل على الجهة الشرقية من الطريق الكبير [4] **(أنظر الصورة رقم 09)** .

1- محمد البشير الشنيتي ،**الجزائر في ظل الاحتلال الروماني** ،بحث في منظومة التحكم العسكري ومقومة المرور، الجزء الأول ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1999 ،ص86 ،88.

2- (St). Gsell ; **atlas archéologique de l'algérie**,paris,1911,f=18 n17 p2.

3- بودربالة مباركة ،**المرجع السابق** ،ص 12.

4- عصماني العمري ،**المرجع السابق** ،ص188.



الصورة رقم02 : السور البيزنطي



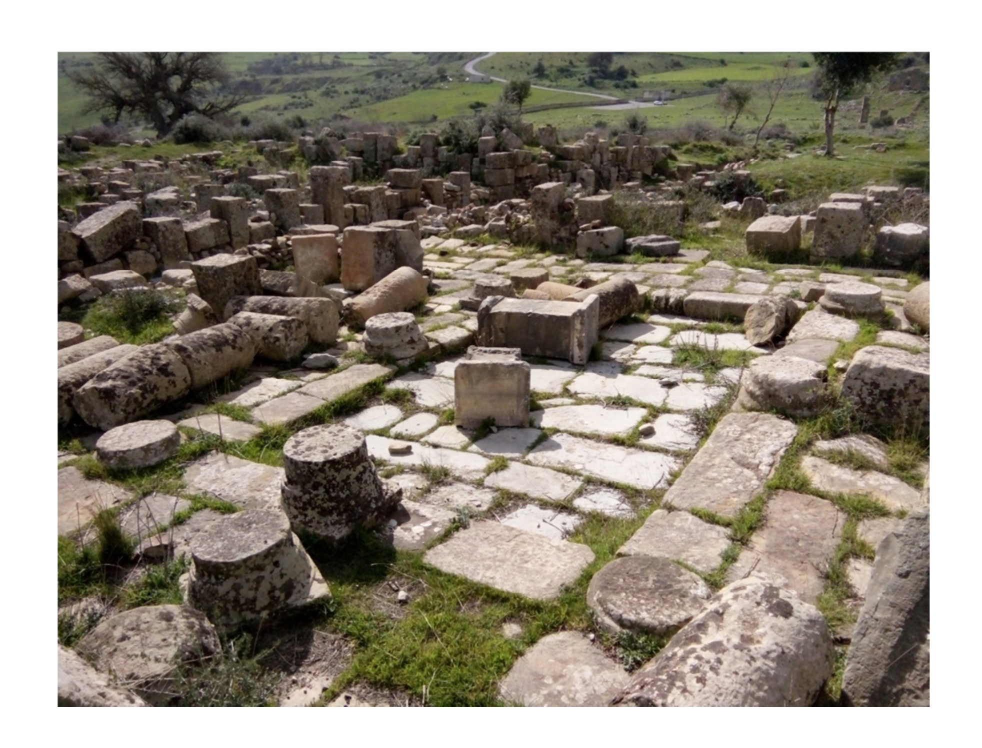
الصورة رقم 03 : الشارعان الرئيسيان



الصورة رقم 04: فوروم تيبيليس



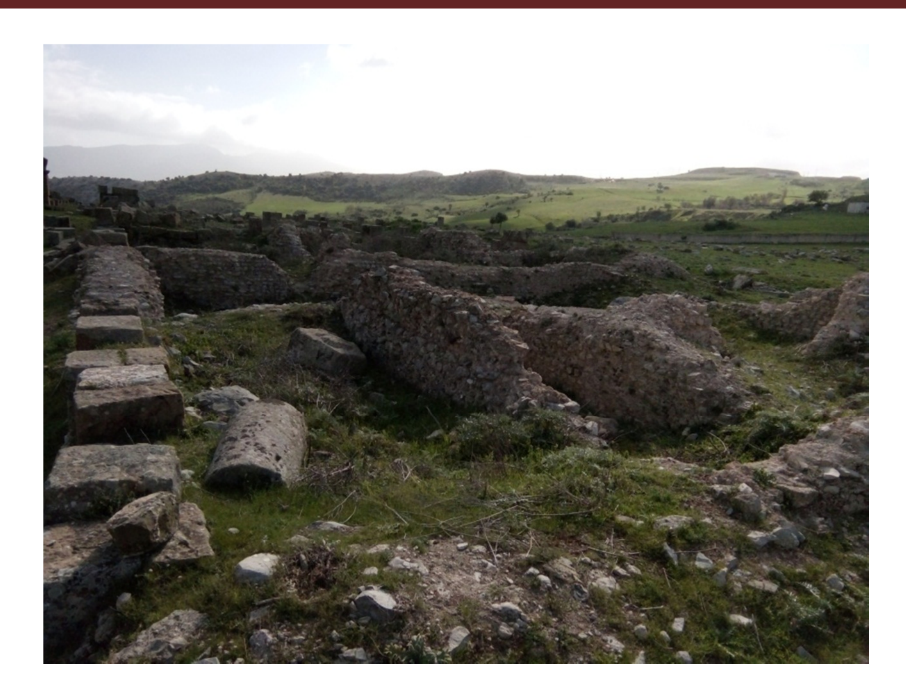
الصورة رقم 05 : دار البلدية



الصورة رقم 06 : سوق تيبيليس



الصورة رقم 07: البازيليكا



الصورة رقم 08 :معبد الكابتول



الصورة رقم 09: المعبد

***الكنائس :** هناك مجموعة من الكنائس بالمدينة :
كنيسة مسيحية تقع جنوب المدينة مازلت قائمة بجدارها الأمامي وبلاطتها المركزية والحنية **.(أنظر الصورة رقم 10)**
مصلى مسيحية تقع في الجهة العلوية للمدينة . **(أنظر الصورة رقم 11)**
كنيسة بيزنطية في الشمال الغربي للمدينة تحتوي على حوض التعميد.
(أنظر الصورة رقم 12 ، و13)
***الخزانات المائية:**
الخزان الأول :يقع في الجهة الشرقية للمدينة ولا يبعد عن البوابة الشرقية وبالتحديد في المستوى الذي يلي الإنحدار الشرقي . **(أنظر الصورة رقم 14)**
الخزان الثاني : شمال سوق ليفيوس منحوت في الصخر. **(أنظر الصورة رقم 15)**
الخزان الثالث : شرق قوس النصر تبقى منه إلا أرضية مكسوة بفسيفساء .
(أنظر الصورة رقم 16)
الخزان الرابع : خزان بساحة الفوروم. [1] **(أنظر الصورة رقم 17)**
***المنازل :** يوجد بالمدينة العديد من المنازل الجماعية **(أنظر الصورة رقم 18)** وكذلك الفردية مثل منزل الأنتيستي الذي يقع بالحي الشرقي للمدينة على طول الشارع الآتي من الفوروم ، يوجد به مذبح يعود إلى سنة 164 م ،مهدى إلى جينيوس دوموس[2] **(أنظر الصورة رقم 19)**
و منزل فوستيانوس الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية للمدينة [3] **(أنظر الصورة رقم 20)**

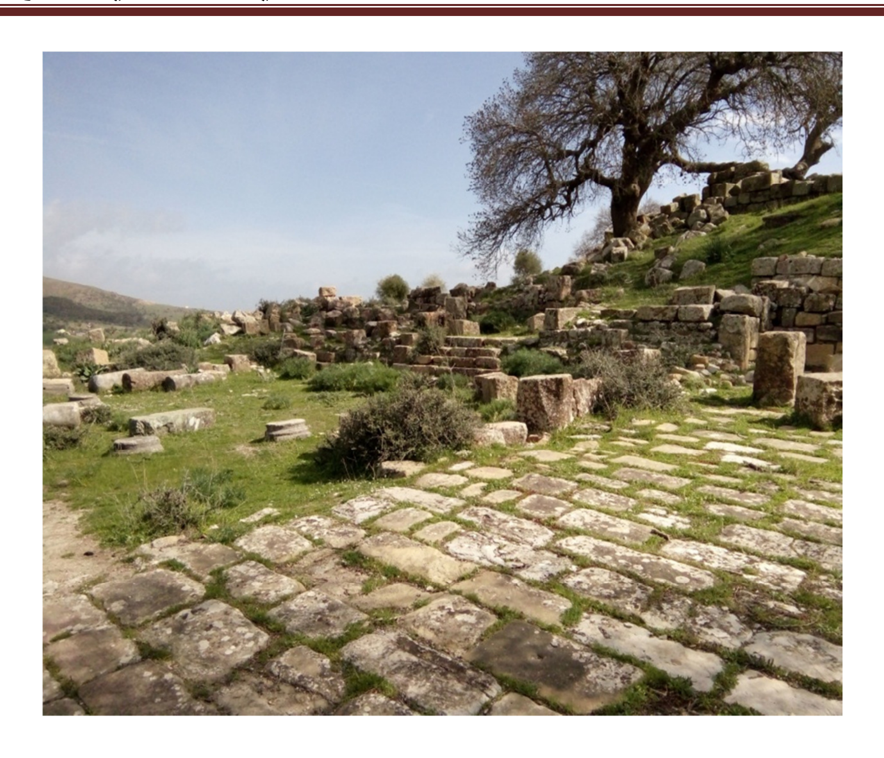
1- (st).gsell,**Op.Cit**,f=18.n 13.14.15.18.p8.
2 - عصماني العمري، **المرجع السابق** ، ص240، 242 ،248، 250.
3 - كريبس زينب، **المرجع السابق**، ص 06.



الصورة رقم10 : الكنيسة الجنوبية



الصورة رقم11 : المصلى المسيحية



الصورة رقم 12 : الكنيسة البيزنطية الشمالية



الصورة رقم13 : حوض التعميد



الصورة رقم14:الخزان المائي الشرقي



الصورة رقم15:الخزان المائي شمال السوق



الصورة رقم16:الخزان المائي شرق قوس النصر



الصورة رقم17: الخزان المائي بساحة الفوروم



الصورة رقم18: منازل المدينة



الصورة رقم 19: منزل الأنتيستي بتيبيليس



الصورة رقم20: منزل فوستيانوس بتيبيليس

*القلعة البيزنطية :

آثارها ما زالت مدفونة ،والقلعة كانت تحمي سكان تيبيليس من الغزاة والمعتدين ،طولها 70 م وعرضها 35 م ،جدرانها سميكة ومضاعفة.[1]

***الأقواس والأبواب** :

قوس النصر.

قوس الفوروم.

أما الأبواب وفيها بابان :

الباب الجنوبي : عبارة عن باب ذو شرمين وهو الوحيد في شمال إفريقيا ،وهو يمثل المدخل الرئيسي للمدينة.

باب الشرقي: وهو باب ذو فتحة واحدة.[2]

***معصرة الزيتون**: تقع في شارع الفوروم بالقرب من السوق ،حيث بقيت قاعدتها في مكانها الأصلي ،فهي مصنوعة من الحجارة الكبيرة غير أن ملحقات المعصرة أعيد استعمالها في اماكن اخرى من بنايات المدينة .[3] **(أنظر الصورة رقم 21)**

1- كريبس زينب،**المرجع السابق**، ص 06 .

2- (st).gsell **,Op.Ci**t, p 07.

3- عصماني العمري ،**المرجع السابق**،ص ص 300،301 .



الصوة رقم 21 :معصرة الزيتون

الفصل الثاني

أقواس مدينة تيبيليس

1- نشأة العقد و تطوره وصولا إلى أقواس النصر : إذا نظرنا إلى الأصول المعمارية للقوس ،فإننا سنجد أن العقد (ARC) كان عنصرا أساسيا في العمارة الرومانية ،فقد أخذه الرومان في الأصل عن الممالك الشرقية، حيث إستخدمته الحضارة الفرعونية ،وحضارة بلاد ما بين النهرين و اليونانيين وإن كانت معرفتهم به محدودة ولم يطوروه كثيرا.
ولقد بدأ تطور العقد في العصر الهيلينستي، لكن الرومان استغلوا هذا التطوير بشكل واسع وأضافوا إليه الكثير ،حتى أن بعض العلماء ظنوا أن الرومان هم أول من استخدم العقد بصورة متطورة ،أما العقد كمصطلح معماري فيعني الخط الدائري أو المقوس أو المنحني الواصل بين قائمين رأسيين .

كيفية بناء العقد :

- **طريقة الكربلة** : وهي بناء باب بشكل مقوس عن طريق رص الأحجار بطريقة متداخلة في محاولة بسيطة لبناء العقد.
- **طريقة voussoir** : إبتكرها الرومان في ق 2 ق.م ،وتتم بتشكيل العقد بواسطة القطع في الحجر نفسه، حيث يتم قطع الحجر بحيث يكون الجانب العلوي أكثر من الجانب السفلي ،ثم تنظم الأحجار في واجهة الباب بحيث يكون الجزء الضيق من الكتلة إلى الأسفل ويصبح القد بذلك قوي ، ولا ينهار لأن الجزء المفتوح لا يسمح بمرور الجزء العلوي من الكتلة إلى الأسفل، يسمى الحجر الموجود في منتصف العقد (**key stone**) ويحمي المستويات العلوية التي تبنى عليه(1).

التحول الى الطراز المقوس:

يعد الرومان هم أول من بنى العقد بشكل صحيح، حيث كان أول ما تسعى إليه روما هو التحرر من قيود التقاليد، لذلك جمعت بين الفن والهندسة ،المنفعة والقوة ،الجمال والشكل، بأسلوب لم يبتكره غيرهم ، فكان أساس هندستهم هنا هو الخط المنحني الذي كان سبيلهم للتحرر من عبودية الخط المستقيم والأروقة المعمدة .(2)

تطورات العقد : مر العقد بالعديد من المراحل منذ نشأته ،فالعقد شكل بسيط يصل بين خطين رأسيين ،يبدأ صعودا من قمة أحدهما وهبوطا إلى قمة الأخر .أما إذا كان السقف لحجرة مستطيلة ، ويراد تغطيتها بسقف قبوي لتكون ما يسمى بالسقف البرميل (**barrel vault**). (**أنظر الشكل رقم 01**) إذا كانت الحجرة مربعة ويراد تغطيتها بعقود فيتم ذلك بتقابل أربعة أنصاف عقود ويستخدم في ذلك ما يسمى بالمقرنصات (**pendentives**) (**أنظر الشكل رقم 02**)وتسمى هذه العقود بالقبوات المتقاطعة (**cross vault**) (**أنظر الشكل رقم 03**)

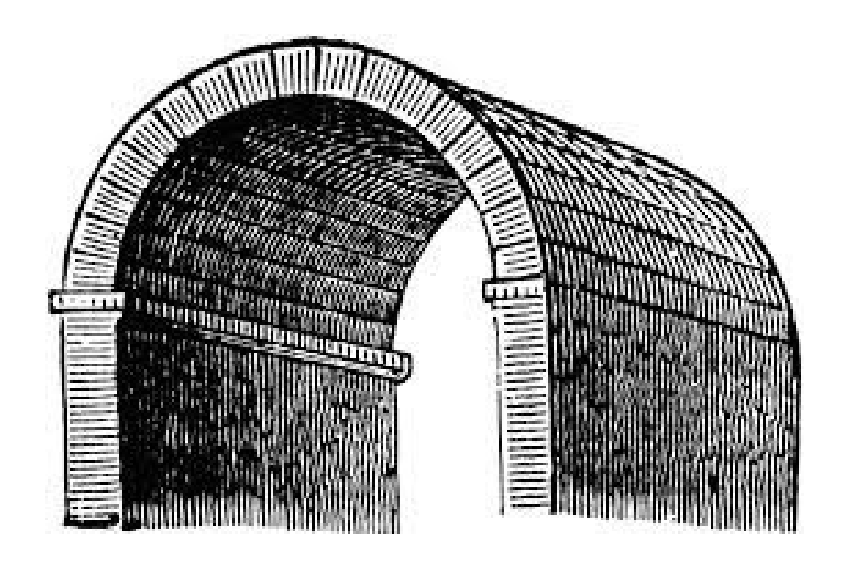
1- دعاء مسامر عبد الحفيظ ،**اقواس النصر الرومانية نماذج من اقواس النصر في روما والعالم العربي** ،مفتشة اثار،وزارة الاثار، مصر، ص ص 08 - 09 .

2-. ول وايزل ديورانت ،**قصة الحضارة** ،**الحضارة الرومانية (قيصر والمسيح)** ،ت محمد بدران ،المجلد الثالث ،دار الجيل ،لبنان،1988 ،ص292 .

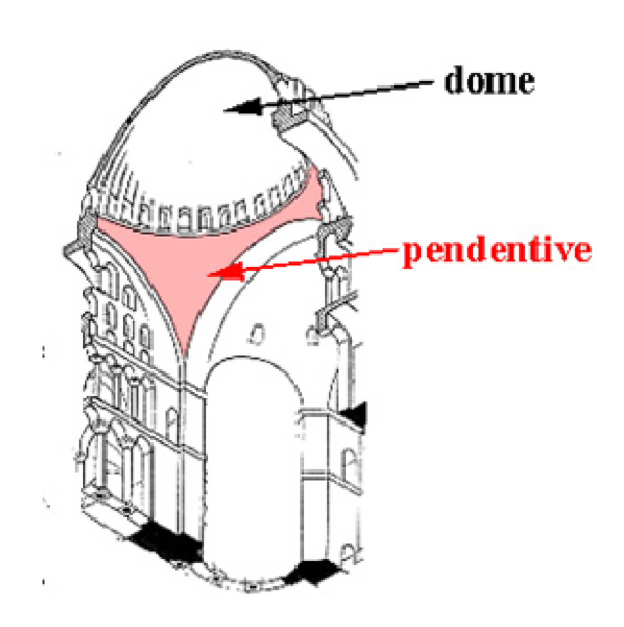
وإذا كانت الحجرة مثمنة تستخدم طريقة **(domical vault)** ، **(أنظر الشكل رقم 04)** أما الحجرة المستديرة أو التي زاد عدد أضلاعها عن ثمانية فتغطى بقبة تسمى **(umbrelle vault)** . [1]
(أنظر الصورة رقم 22)

الطراز المقوس : أخذ هذا الطراز ينتشر على نطاق واسع في العمارة الرومانية ،ولكنه استخدم كوحدة أثرية منفصلة متقنة الصنع،لتصبح قوسا قائما بذاته. كان أول ظهور للأقواس في بوابات المدن فيما بعد وتطورت لتظهر لنا إبداع الرومان في العالم الهندسي .
واستخدم هذا الطراز في شتى مجالات العمارة الرومانية، ومن بينها الحمامات ،المسارح،المدرجات الكبرى وقنوات المياه وساحات المصارعة وابرزها مبنى الكولوسيوم.
كما كانت الأقواس تلك المباني الشامخة تظهر في البداية كأقواس تذكارية في بداية ق 2 ق. م وتختلف عن أقوس النصر، والتي تحمل في أعلاها تماثيل لشخصيات تاريخية ،ويمكننا القول أنها كانت تستعمل كقواعد تماثيل ،ومثال عن هذا النوع يوجد في شمال إفريقيا قوس الإمبراطور تراجان في لبدى الكبرى (109 - 110 م) وكان تمجيدا وشكرا له لمنحه مدينة لبدى رتبة مستعمرة (colonia).
وكذلك في مدينة دوقا قوس سيبتيم سيفير (205 م) لمنحه المدينة رتبة إمارة. [2]
أقواس النصر: إن الرومان هم الأوائل في بناء أقواس النصر حيث كانت في الأصل مصنوعة من الطوب أو من الحجارة المسقولة، ذات المخطط الدائري، وللمزيد من الروعة تم اضافة الأبواب الكبيرة والأروقة الضخمة ،والتي نجدها في مدخل المدن ،وفي الجسور لبواقعة بالطرق العامة، للتذكير بحدث هام ،واستبدل الطوب بالحجر الرخام و البرونز. [3]
وأقواس النصرهي تلك التي يمر من خلالها الأباطرة والقادة الرومان المنتصرون بعد عودتهم إلى روما.
وأول قوس نصر كان من طرف فابيوس ماكسيموس(121 ق. م) في الفوروم الروماني فأصبحت أقواس النصر رمزا للإمبراطورية الرومانية. وفي روما وحدها شيد أكثر من خمسين قوس نصر تحمل أسماء أعظم الأباطرة الرومان ، فمن المعتقد أنه لم تخلد مستعمرة أو ولاية رومانية في جميع أنحاء الإمبراطورية بمبنى أو إثنان على الأقل من أقواس النصر، وأصبحت أقواس النصر تقليدا راسخا وصفة مميزة للإمبراطورية الرومانية. [4]

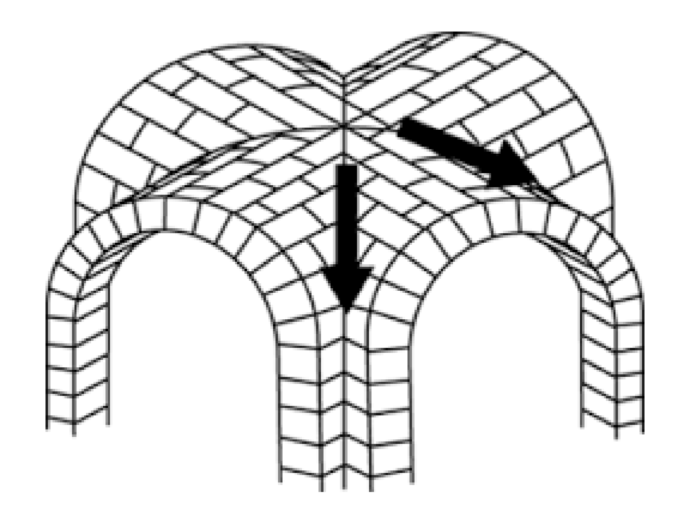
- 1 bonder,h,v, :**the civilization of ancian rom**,American university press,p46 .
2 - دعاء مسامر عبد الحفيظ،المرجع السابق،ص12 .
-3 (L).Batissier,**histoire de l'art monumental dans l'antiquité et moyen age**,livre cinquiéme,paris,1845,p262.
-4 https://www.academia.edu/11631264.



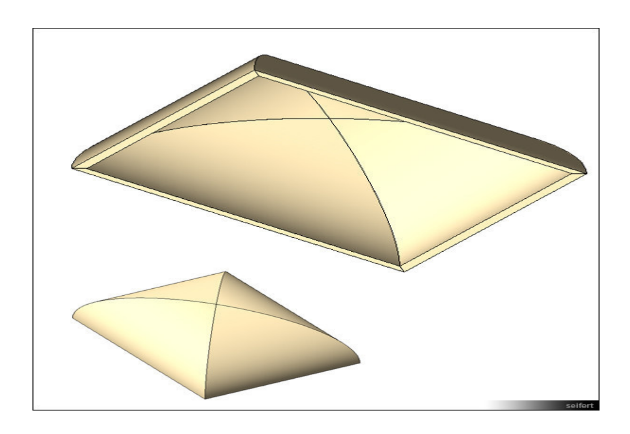
الشكل رقم 01: السقف البرميلي، عن الموقع الالكتروني
https//en.wikipedia.org/wiki/Barrel_vault.



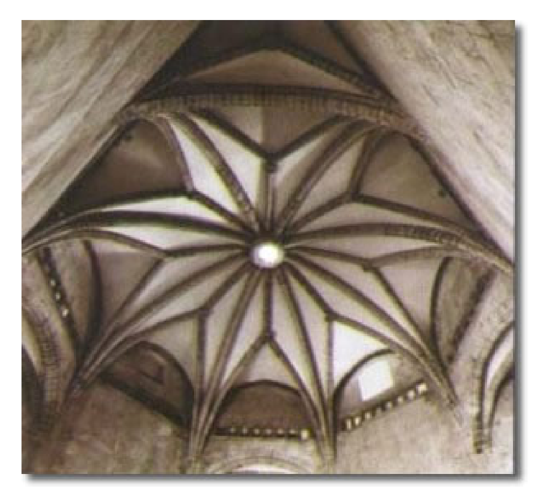
الشكل رقم 02: نمط المقرنصات، عن الموقع الالكتروني
https//en.wikipedia.org/wiki/Pendentive



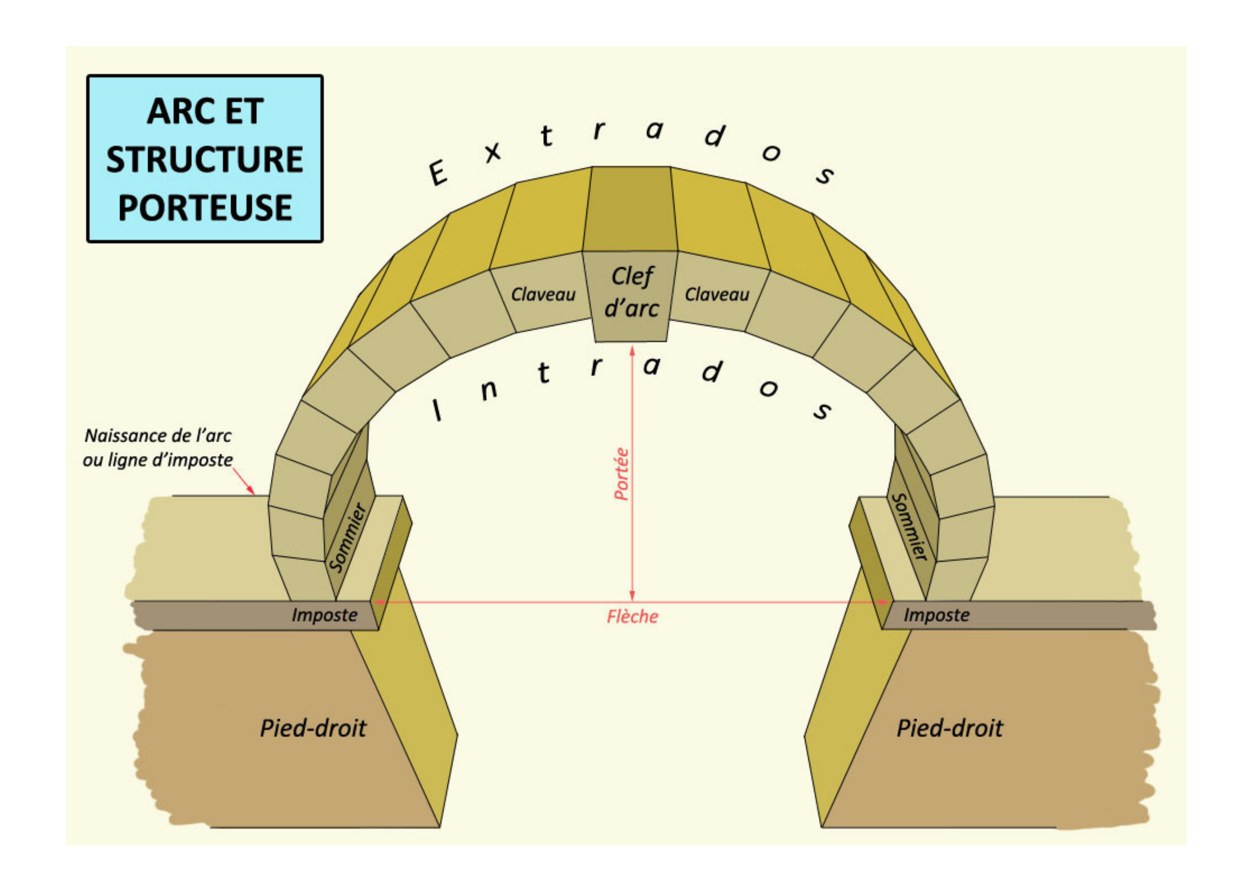
الشكل رقم 03: عقود القبوات المتقاطعة، عن الموقع الالكتروني.
http//en.wikipedia.org/wiki/Groin_vault



الشكل رقم 04 : القبة الدوميكالية، عن الموقع الالكتروني
https://en.wikipedia.org/wiki/Cloister_vault

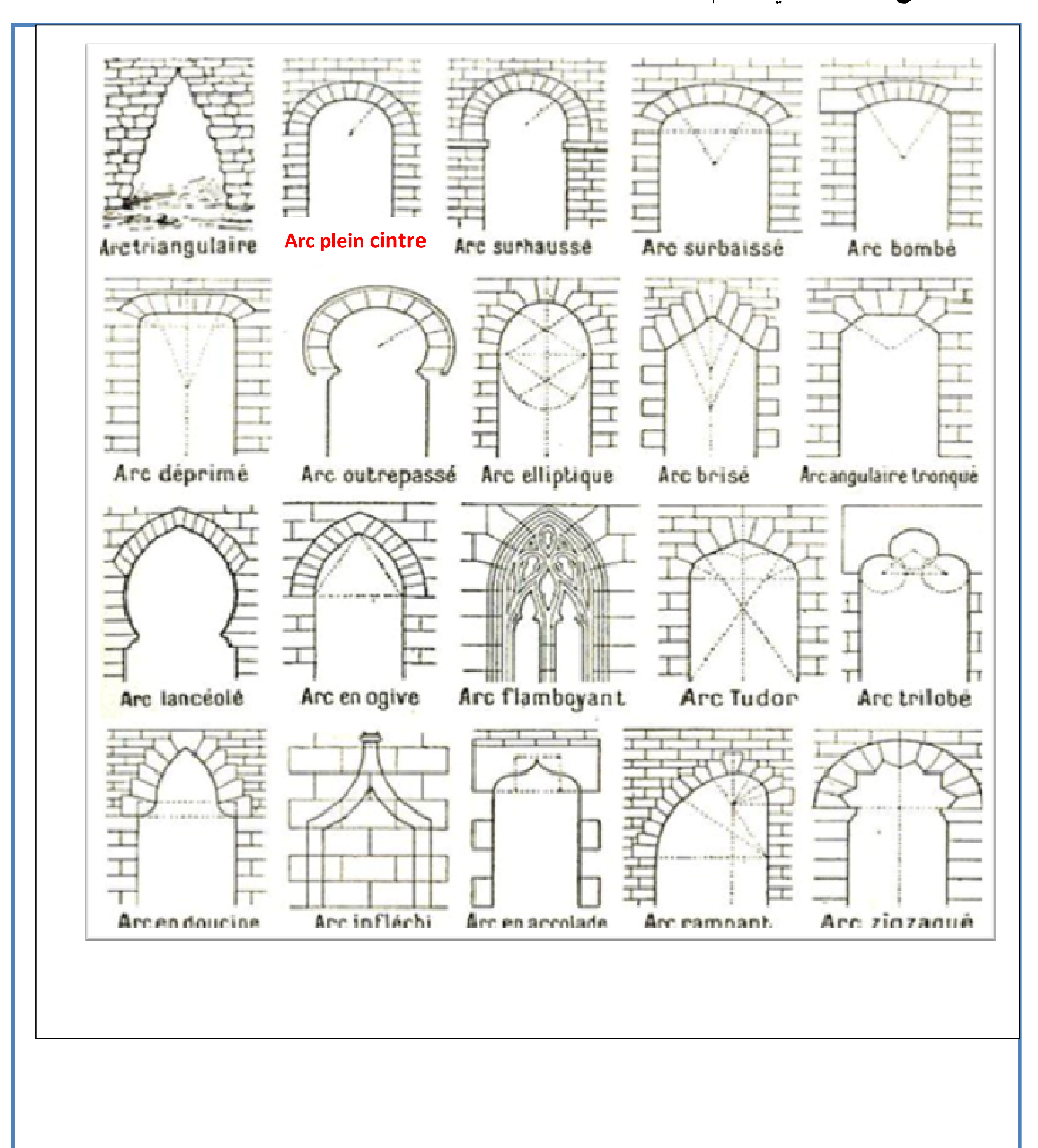


الصورة رقم 22 : القبة المظلية، عن الموقع الالكتروني
https://en.wikipedia.org/wiki/Vault_(architecture)



شكل رقم 05: أجزاء القوس الروماني، عن الموقع الالكتروني
https://fr.wikipedia.org/wiki/Clé_de_voûte_(architecture)

أنواع الاقواس في العالم:



شكل رقم 06: أنواع الأقواس حسب قاموس يحي شهابي.ص ص26،30.

أهم أقواس النصر في العمارة الرومانية :

- **قوس ريمينيي(** REMINI) وهو في الواقع قوس تذكاري إستخدم كمدخل للمدينة ،كان محصورا بين أسوار المدينة .
- **قوس أوستا(** AOSTA) يتشابه مع قوس ريميني يتميز بتواجد عموديين كورنثيين في كل جانب يستندان على منصة عالية وبينهما مشكاة مستطيلة بها كورنيش.
- **قوس سوسا(** SUSA) وهو يتشابة مع قوس أوستا وريميني حيث يوجد به عمود في كل جانب ،يحمل إفريز طويل بمنحوتات ،تسر الإتفاق الذي تم بين أوغسطس وقبائل القوط.
- **قوس بولا(** PULA)القوس الذي يكتسب فية FORNIX رشاقة أكثر وعلى جانبيه عمودان يستندان فوق منصة مرتفعة وكذلك الإفريز يحمل منحوتات للآلهة.
- **قوس فيرونا(** VERONA) وهو يتشابه مع قوس ريميني.
- **قوس تورينو(** TORINO) وهو يمثل مدخل المدينة عبارة عن إثنين من FORNIX كبيرين بجوارهما إثنان أصغرمنهما.[1]

1 - عزت زكي حامد قادوس، **مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية** ،كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ،2005 ،ص ص199 ،200 .

أقسام أقواس النصر

تنقسم إلى عدة طرز، منها ذات الفتحة الواحدة و الثلاثة فتحات ،والقليل منها ذات خمسة فتحات، أما فيما يخص النوع الأول فقد انتشر في الجزء الغربي من الإمبراطورية والتي تتكون من عقد وسطى كبير (fornix) وعلى جانبيه أعمدة ملتصقة أو منفصلة ذات تيجان والتي تستند بدورها على قواعد إما مستطيلة أو مربعة.

الأقواس ذات الفتحة الواحدة :

- **في روما :**

قوس النصر تيتوس، ق 80 م بمناسبة إنتصار الإمبراطور على اليهود.
قوس النصر تراجان جنوب روما بنفننتو 114 م إنتصار تراجان على مملكة داكيا.
قوس النصر أغسطس وقوس تيبيريوس في الفوروم الروماني.

- **في شمال افريقيا :**

قوس نصر تراجان في لبدة 109- 110 م.
قوس تيبيريوس 35 م من أقدم أقواس في لبدة.
سيفيريوس في دوق.
أنطونينيوس بيوس.
كاراكالا في جميلة.

الأقواس ذات ثلاث فتحات :

يتكون من قوس أوسط(fornix) وقوسين على الجانبين يكونان أقل حجما من القوس الأوسط. إضافة إلى أربعة أعمدة متصلة أو منفصلة تكون فوقها قواعد مستطيلة مزخرفة بالجنود المنتصرين ، وفوقها نجد تمثال للإمبراطور وعربتة. ومن أشهر الأمثلة عن هذا الطراز في روما قوس سيبتيموس سيفيروس (193 -211 م) ،و قسطنطين (323 م)وفي شمال إفريقيا قوس تراجان في تيمقاد ،وهادريان جرش بالأردن(192 م) .[1]

1 - دعاء مسامر عبد الحفيظ، **المرجع السابق**، ص 23.

2 - أقواس مدينة تيبيليس

- قوس النصر:

الوصف العام : ويقع هذا القوس حسب إحداثيات لامبير على خط طول 7:258753 شرقا ودائرة عرض 36:393193 شمالا، وهو عبارة عن قوس ذو فتحة واحدة (fornix)،وعلى جانبيه ثمانية أعمدة متصلة فيما بينها (PILASTRE)، إضافة إلى حنيات(NICHES) فيها قواعد التماثيل ،وهومبني بحجارة منحوتة مربعة الشكل، وله إفريز علوي مستطيل الشكل لم يتبقى منه إلا أربعة حجارة في الوسط ،ولايوجد زخارف به ،أما قبة القوس فهي نصف دائرية ،وهو مبني بتقنية الحجارة الكبيرة مربعة الشكل (oppus quadratum) .
وفيما يخص مقاسات القوس فهو يرتفع ب 7.70م عن مستوى سطح الأرض،وطوله 10.43 م ،وعرضه 2.87م ، وفيما يخص طول القوس 4.76 م وإرتفاع القوس 6.50 م ، و أصل مواد البناء مشكلة من الحجر الرملي وهو يتواجد على الطريق الرئيسي(cardo)، قريب من الفوروم. تاريخ إنشاءه يرجع للنصف الثاني من ق 2 م.
وكان سبب إنشاء لأقواس النصر ككل هي لتخليد ذكرى انتصار الرومان في الحروب

ملاحظة :

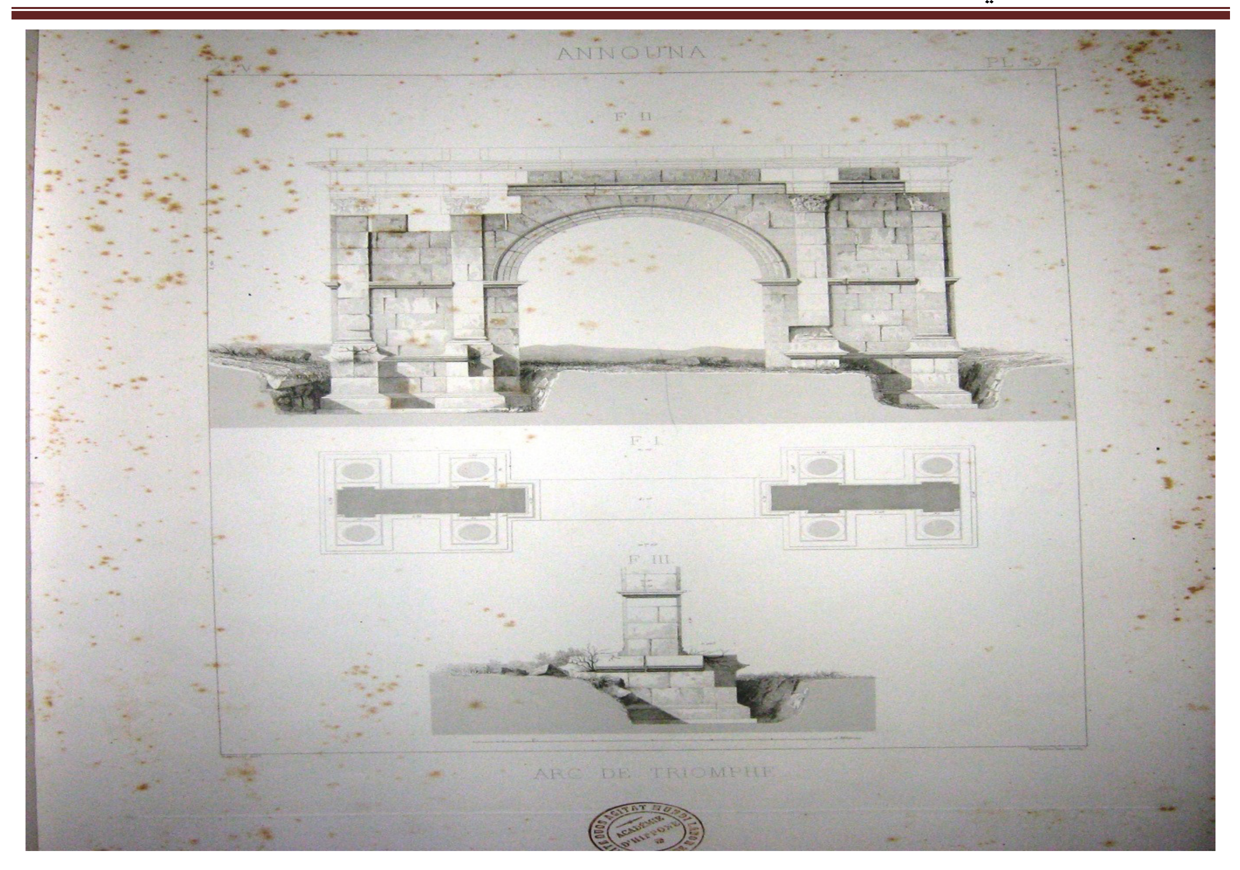
من بين أهم عوامل التلف للقوس نلاحظ الرطوبة والحرارة ، وإنزلاق التربة بفعل الثقل للمستوى العلوي من الحجارة للمبنى وكذا الأمطار التي تسبب تساقط الملاط وإذابة الأملاح التي تؤدي إلى تقشر الكتل الحجرية وتفتتها، وكذا البكتيريا، والفطريات ،والطحالب التي تؤدي أيضا إلى التقشر.
كما كان لعامل ترميمه بالأنابيب المعدنية سبب سلبي، رغم أن الغاية من العملية هو حمايته من السقوط، وبفعل الصدأ الذي أصاب المعدن أصبح القوس في خطر حقيقي إضافة إلى الشجر الموجود قرب القوس أيضا والتي أثرت بجذورها على أرضية المعلم.



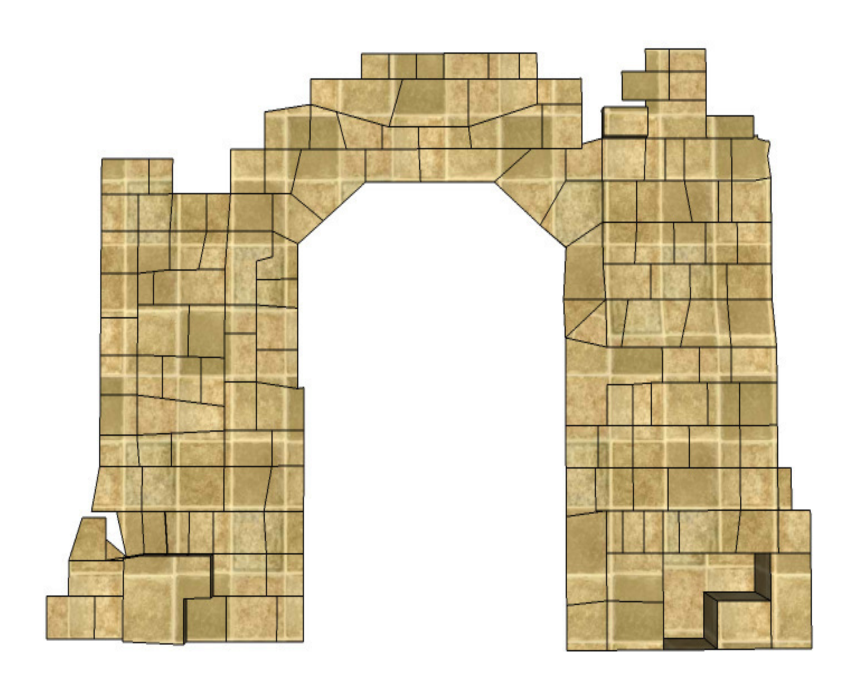
صورة رقم23: صورة قديمة لقوس النصر عام 1893م،عن الموقع الالكتروني
https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Thibilis



صورة رقم24: مقاسات قوس النصر، (من إنجاز الطالب)



مخطط رقم 02: قوس النصر،عن رافوازي ص02.لوحة رقم 09



رسم بياني رقم 01: لقوس النصر، (من إنجاز الطالب) بتقنية sketch up

– قوس الفوروم :

الوصف العام: يقع هذا المعلم حسب إحداثيات لامبير على خط طول 7:258953 شرقا ودائرة عرض 36.393435 شمالا ،وهو عبارة عن قوسيين ملتصقيين ببعضهما يمثلان مدخل الفوروم، لكن ما تبقى من القوسين قوس واحد فقط ،وهو مبني بحجارة كبيرة مربعة الشكل(oppus quadratum) ، بقبة نصف دائرية ،وأصل مواد البناء من الحجر الرملي ،الإفريز العلوي لا يوجد ،وكذا زخارف القوس وفيما يخص مقاساته فهو يرتفع عن مستوى سطح الأرض ب 3.90 م والطول الإجمالي 11.96 م، وطول القوس 2.96م.

ومكان القوس مبني بالقرب من قوس النصر وفيما يخص تاريخ إنشاءه فلا نجد لوحة تأسيسية له

ملاحظة :

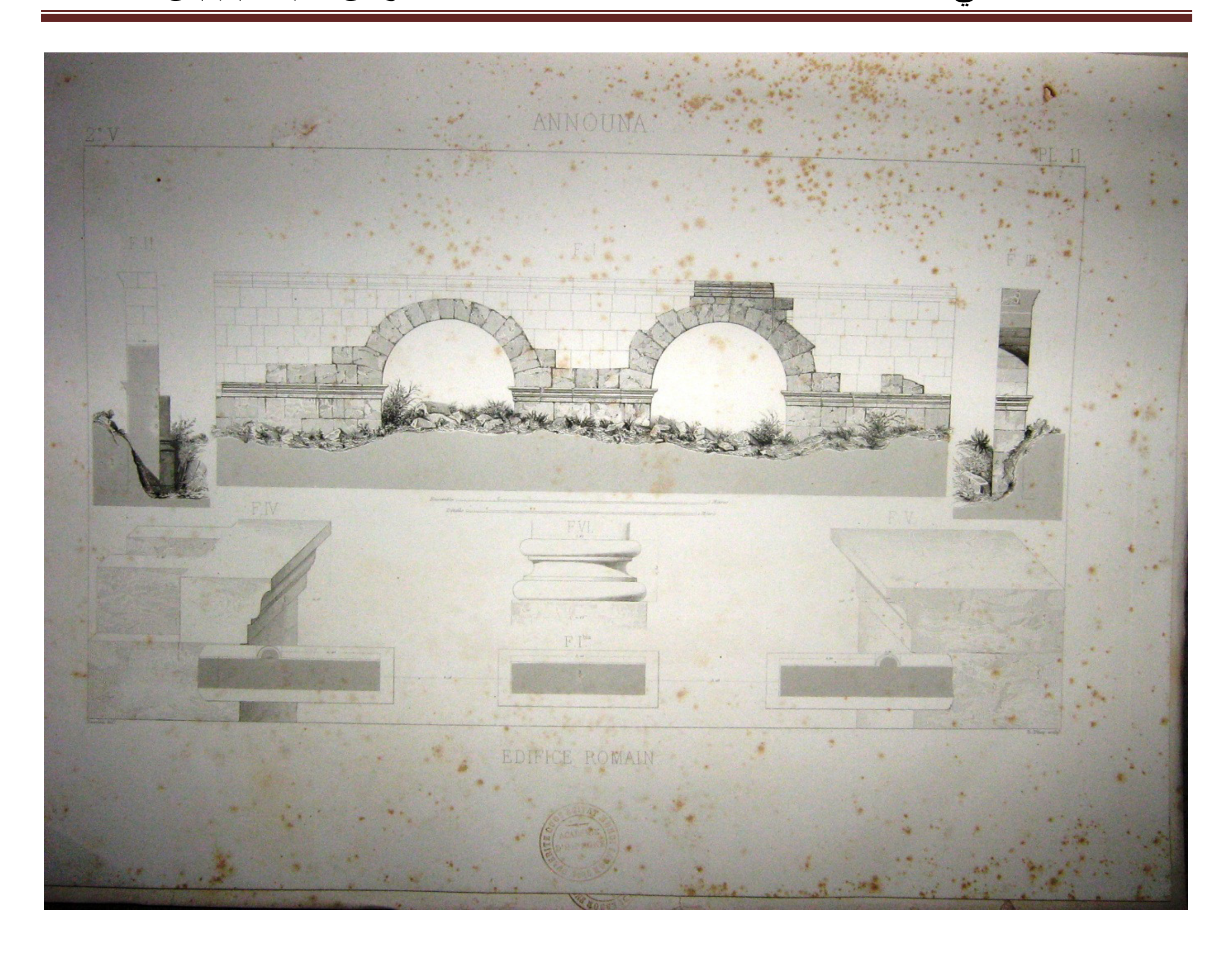
من بين عوامل التلف للقوس نجد الرطوبة والحرارة ، إنزلاق التربة أيضا بفعل مياه ، الأمطار التي تسبب تساقط الملاط وإذابة الأملاح التي تؤدي إلى تقشر الكتل الحجرية وتفتتها ، وقد تعرض القوس للحركة وهو في طريق الانهيار.



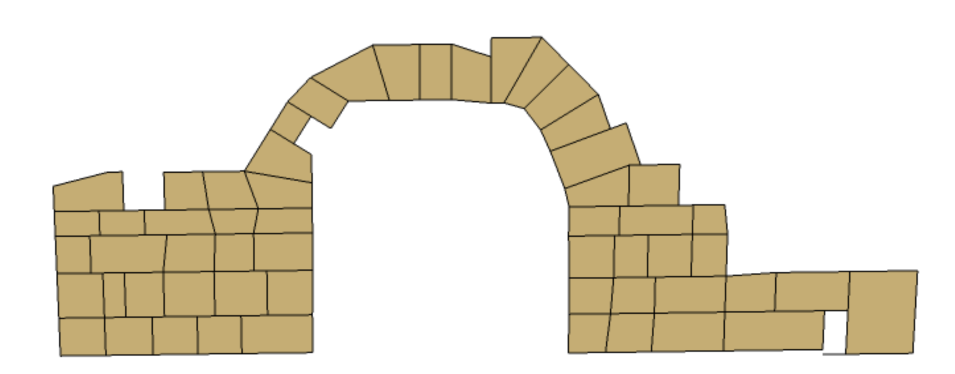
صورة رقم 25 : قوس الفوروم ،قبل إنـهيار أحد القوسين ،عن الموقع الالكتروني
https://fr.wikipedia.org/wiki/Thibilis



صورة رقم 26 : توضح مقاسات قوس الفوروم، (من انجاز الطالب)



مخطط رقم 03: قوس الفوروم،عن رافوازي ، لوحة رقم 11



رسم بياني رقم 02 : لقوس الفوروم ، (من إنجاز الطالب)،بتقنية sketch up

الفصل الثالث

بوابات مدينة تيبيليس

1 - لمحة عن البوابات : أدت التحصينات الرومانية دورا عسكريا محضا. فقد كانت المراكز القوية تعرف باسم أوبيدوم كان الرومان يشيدون أبراج نصف دائرية ذات أساس متين, مع حفر خندق على بعد عشرة أمتار أمام الجدران. وكانت الأبواب مكتنفة ببرجين بجانبيها في أغلب الأحيان، ويكتمل هذا الجهاز بأبراج المراقبة. كما كانت للرومان فكرة إستخدام التربة ككتلة دعم لتصدي صدمات العدو. وكان مصدر التربة الخندق الذي يحفر أمام الجدار.

يتمثل الباب في الهندسة المعمارية والبناء، في فتحة أو بنية في الجدار (مصنوعة من خشب أو معدن) وظيفتها الدخول والخروج من حقل أو عمارة، أو من أجل المرور عبر الغرف. في اللغة اليومية فإن كلمة "باب" تعني الفتحة وهي بمثابة مصراع خشبي يهدف لغلق هذا المعبر المستند على إطار ثابت.[1]

في العصور القديمة بينت لوحات القبور المصرية أن البنايات الهامة كانت مزودة بأبواب خشبية (مع الرموز المتعلقة بها)، بينما البيوت العادية كانت تتميز بمدخل مغلق بمجرد قماشه أو حصير وكان هذا راجع إلى المناخ الجاف وندرة الخشب.

في اليونان القديمة نرى تطوير البوابات البارزة أمام واجهة المباني. أما تشييد قوس النصر الروماني تكريما لشخصية متميزة أو على سبيل ذكرى لبعض الأحداث المجيدة، فقد ينجز بباب المدينة.
ظهر مصطلح "الباب" خلال العصور الوسطى مع إنجاز القلاع القوية المجهزة بجسور متحركة وأبواب سرية مدمجة بالأسوار حيث كان في السابق يستعمل مصطلح "مخرج". [2]

1- (J).oudin, manuel **d'archéologie « religieuse civile et militaire »**, édition deuxième, paris, 1845.p244.

2- (H) Charpentier ,**Rom dans sa Grandeur « vue monument antique et modern »** premier volume , paris, 1869, p165.

أصبحت بوابة المدينة بمثابة جزأ لا يتجزأ من تحصيناتها، وحتي العصر الحديث كانت السبيل الوحيد لعبور الأسوار المحيطة بالمدينة. كما كان للأبراج والبوابات وظيفة لحماية قلب المدينة ضد الهجمات الخارجية، وكثيرا ما كانت بوابات المدن مجهزة بجسر متحرك لعبور خندق يطوق المدينة. حيث كانت أبواب هذه التحصينات جزء من الأسوار بالمدن والقرى. وعلى مر العصور تنوعت أشكالها مع الحفاظ على نفس الغرض ألا هو حراسة ومراقبة التدفقات الداخلة إلى المنطقة المحصنة والخارجة منها.
خلال العصور القديمة بالشرق، لعبت أبواب المدن دورا هاما فقد كانت العدالة تمارس بمحمية الجدران، و كما كانت تمارس النشاطات التجارية.[1]

خلال الألفية الأولى قبل الميلاد ببابل وأشور، كانت الأبواب تنجز على شكل حصن بارز على الجدار حيث يخترق باب يسمح بالدخول إلى فناء داخلي. يسبق هذا الفناء الداخلي ويليه أفنية صغرى مما يؤدى إلى خلق اختناقات للدفاع عن المدينة. يسمح هذا الجهاز للمدافعين فوق الأسوار برمي المقذوفات على المهاجمين وقد تزين عادة أبواب الدخول بين الأفنية بنقوش لأرواح وقائية .
في اليونان تنصب المباني المقدسة على تلة محصنة حيث يسمح الدخول إليها عبر بوابة ضخمة (ميسان, أثينة, تيرانت) .[2]

1 - (H) Charpentier , **Op.Cit**, p175.
2 - د/عبد الطيف أحمد علي،**التاريخ اليوناني**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1967 ،ص 155 .

مع الرومان, تفتح الأبواب على الجانبين وكثيرا ما تشكلت أبواب المدينة على معبر أو عدة معابر مقوسة محمية بأبراج. كما تميزت الأبواب المنجزة بجدران المدن الكبرى بشكلها الضخم، وتعلوها بنايات و تحاط بأبراج. [1]

كما تحولت مداخل المدن من مجرد ممرات بسيطة إلى مداخل ضخمة تتميز بمميزات معمارية إحتفظت بها طوال العصر الإمبراطوري. كما أدى السلام الذي حمله أوغسطس بعد الحروب الدامية الأهلية إلى تحويل أبواب المدن إلى تلك المداخل الضخمة والتي لم تستخدم كمجرد ممرات إلى داخل المدينة وإنما كأقواس النصر أو أقواس تذكارية .[2]

تعد البوابات جزءا من أسوار الحماية وهي تتنوع كالآتي:

هناك ثلاثة أنواع من البوابات في العمارة الرومانية:

النوع الأول تكون فيها البوابة كجزء مميز من جدارحامي دائري للمدينة ، وغالبا ما يكون هذا الجدار بسيط التكوين وتكون البوابة فيه ذات طرازنصبي.

النوع الثاني تكون البوابات فيه كنصب تزيني للفورم الروماني (مركز المدينة) كتكوينات منفصلة ،وظهرت هذه البوابات في بعض الأبنية كالأسواق والفضاءات المفتوحة.

النوع الثالث من البوابات تكون كبوابات حضرية تستخدم لأغراض حضرية وكجزء من تخطيط وتصميم نسيج المدينة العمراني ، كما في مداخل الشوارع المهمة وفي التقاطعات الرئيسية للشوارع داخل المدينة، ومن أشهر البوابات بوابة بورتا نييغرا في ألمانيا.[3]

---

1 -. (H)Charpentier **, Op.Cit** , p186

2 - عزت زكي حامد قادوس : **مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية** ،كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية ،2005 ،ص ص 199-202 .

3 - (P) gros ,**l’architecture romaine « maison villa tombeau »,**T02,les manuel d’art archéologie antique en France,paris,2002,p189 .

2- بوابات مدينة تيبيليس

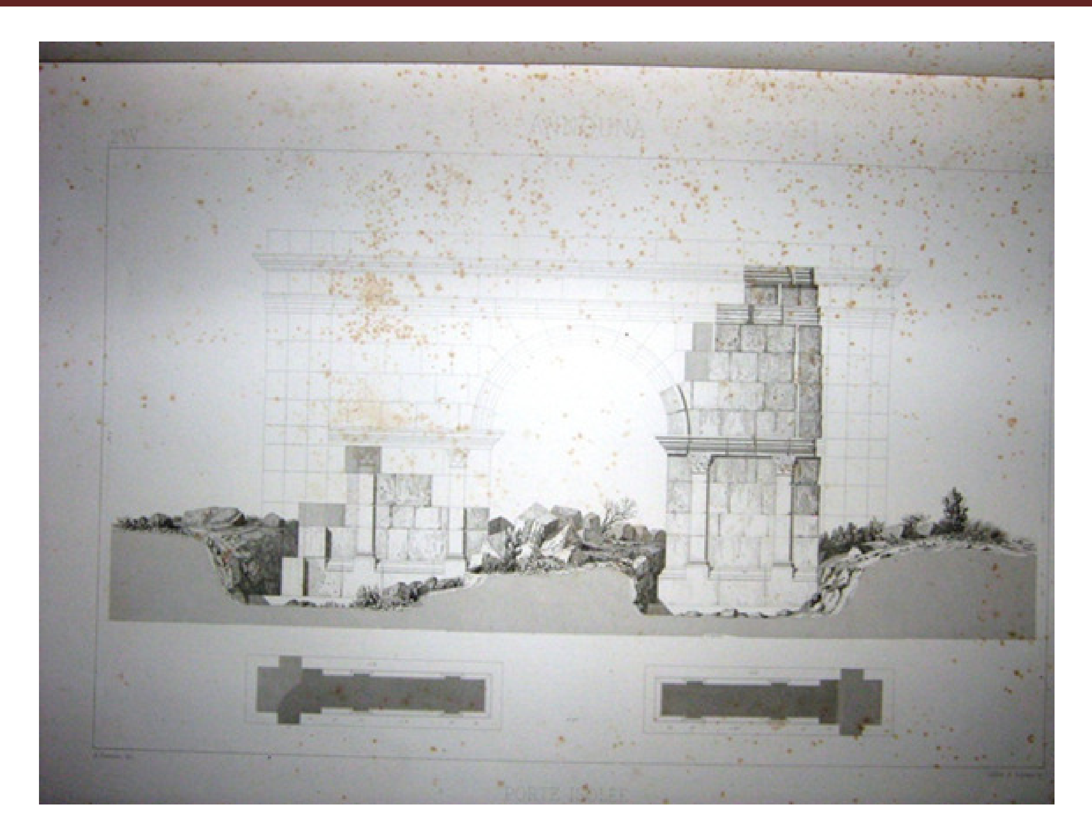
- **البوابة الشرقية :**

الوصف العام : يقع هذا المعلم حسب إحداثيات لامبير على خط طول 7:260035 شرقا ودائرة عرض 36:392303 شمالا وهو عباة عن بوابة ذو فتحة واحدة ، ويبدو أنها كانت تتركز على الجدران ، لوجدود جزء من السور في الجهة اليمنى لا يزال في حالة جيدة نسبيا ،أما في الجهة الشرقية منهارة تبقى منها إلا بعض الحجارة وإنهيار القوس بالكامل، كما نجد أعمدة دعامات مزينة بتيجان من نوع الكورنثي، وهي في الجهة الشرقية للمدينة la porte de calama ، كما يرجع تاريخ إنشاءه إلى ق 3 م، وكان سبب إنشاءه أنه يمثل مدخل المدينة مدخل للمدينة، كما نلاحظ أن الإفريز العلوي منهار ،تبقى منه إلا ثلاثة حجارة والقبة نصف دائرية en plein cintre ،وهو مبني بتقنية الحجارة الكبيرة oppus quadratum ،وأصل مواد الخام مشكلة من الحجر الرملي ،وفيما يخص مقاساته فهو يرتفع على مستوى سطح الأرض ب 7.25 م ،وطوله الإجمالي يقدر ب11.51 م وعرضه 1.37 م.

الملاحظة : ومن بين أهم عوامل التلف للقوس نلاحظ الرطوبة والحرارة ، وإنزلاق التربة بفعل الثقل للمستوى العلوي من الحجارة للمبنى وكذا الأمطار التي تسبب تساقط الملاط وإذابة الأملاح التي تؤدي إلى تقشر الكتل الحجرية وتفتتها ، وكذا البكتيريا، والفطريات، والحشرات مثل النمل الاحمر، وأعشاش الطيور، والطحالب التي تؤدي أيضا إلى التقشر.



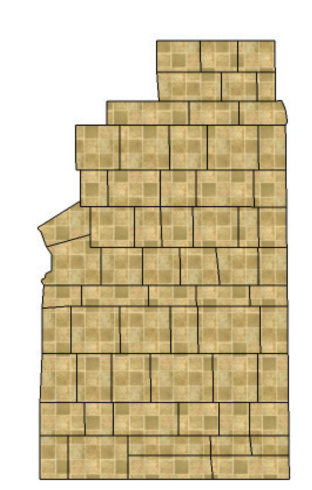
الصورة رقم27:   البوابة الشرقية عن قزال، المعالم القديمة للجزائر، لوحة رقم 30 ،ص158

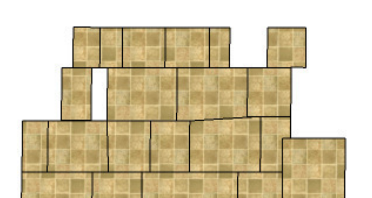


مخطط رقم 04 : البوابة الشرقية، عن رافوازي لوحة رقم 12،ص02



صورة رقم 28 : مقاسات البوابة الشرقية، (من إنجاز الطالب)



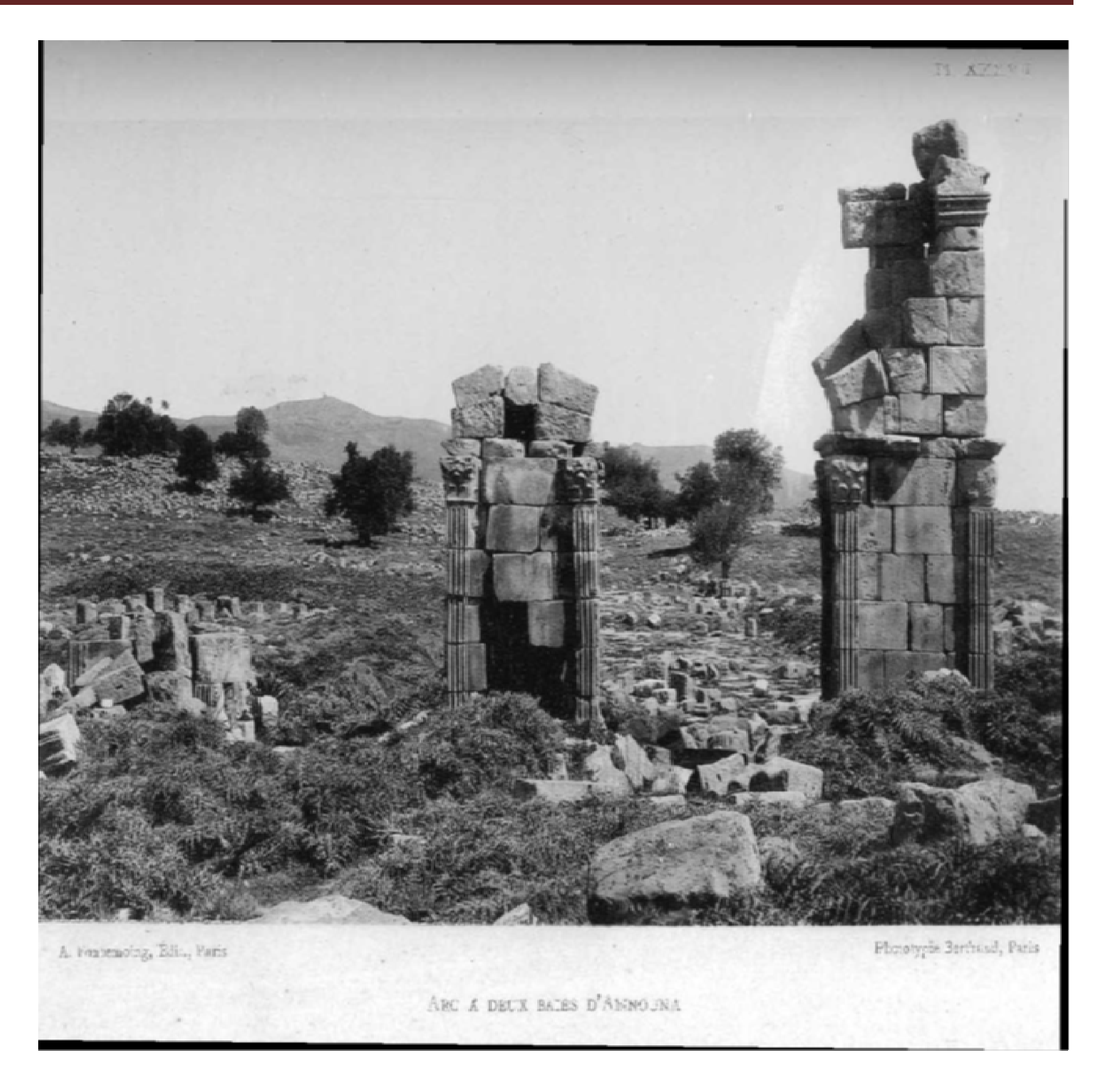


رسم بياني للبوابة الشرقية ، (من إنجاز الطالب) ،بتقنية sketch up

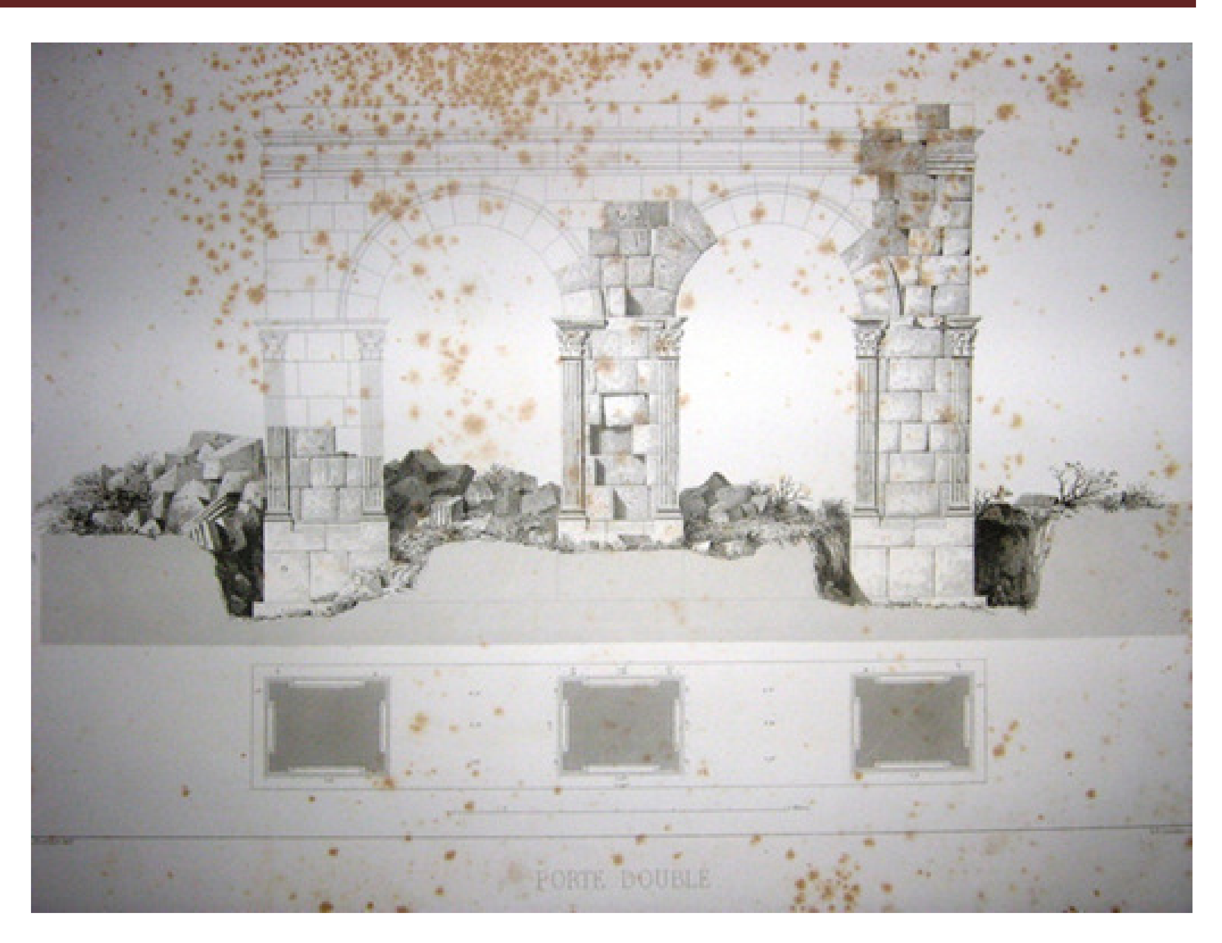
- **البوابة الجنوبية :**

الوصف العام : يقع هذا المعلم حسب إحداثيات لامبير على خط طول 7:258882 شرقا ودائرة عرض 36:39162 شمالا، وهوعبارة عن مدخل ذو مصرعين ، **arc a deux baie** ويعد الوحيد من نوعه في شمال إفريقيا، ويزين المدخل بطريق كبير معبد متجه من الجنوب إلى الشمال ،تمنح كل زاوية منه أعمدة دعامات مزينة بتيجان كورنثية ،تبقي منه إلا جزء من الطريق المعمد، العتبة سميكة ، نلاحظ أن القوس منهار تماما، والإفريز العلوي ضيق تبقى منه إلا حجرين ،وهو ذو قبة نصف دائرية وهو موجود في الجهة الجنوبية للمدينة وكان سبب إنشاءه أنه يمثل المدخل الرئيسي للمدينة ،كونه يتصل مباشرة بالطريق الرئيسي لهو **cardo** . وهو مبني بتقتية الحجارة الكبيرة **oppus quadrtum** ،وفيما يخص مقاساته فهو يرتفع على مستوى سطح الأرض ب 7.20 م ،وطوله الاجمالي يقدر ب 12.56 م ،وعرضه 1.76 م. وأصل مواد الخام مشكلة من الحجر الرملي **grés** .

الملاحظة : ومن بين أهم عوامل التلف للقوس نلاحظ ان الحجارة تتباعد على بعضها البعض وذلك ناتج عن الرطوبة والحرارة ، وانزلاق التربة بفعل الثقل للمستوى العلوي من الحجارة للمبنى وكذا الامطار التي تسبب تساقط الملاط وإذابة الأملاح التي تؤدي إلى تقشر الكتل الحجرية وتفتتها ، وكذا البكتيريا، والفطريات ،والطحالب التي تؤدي أيضا إلى التقشر.



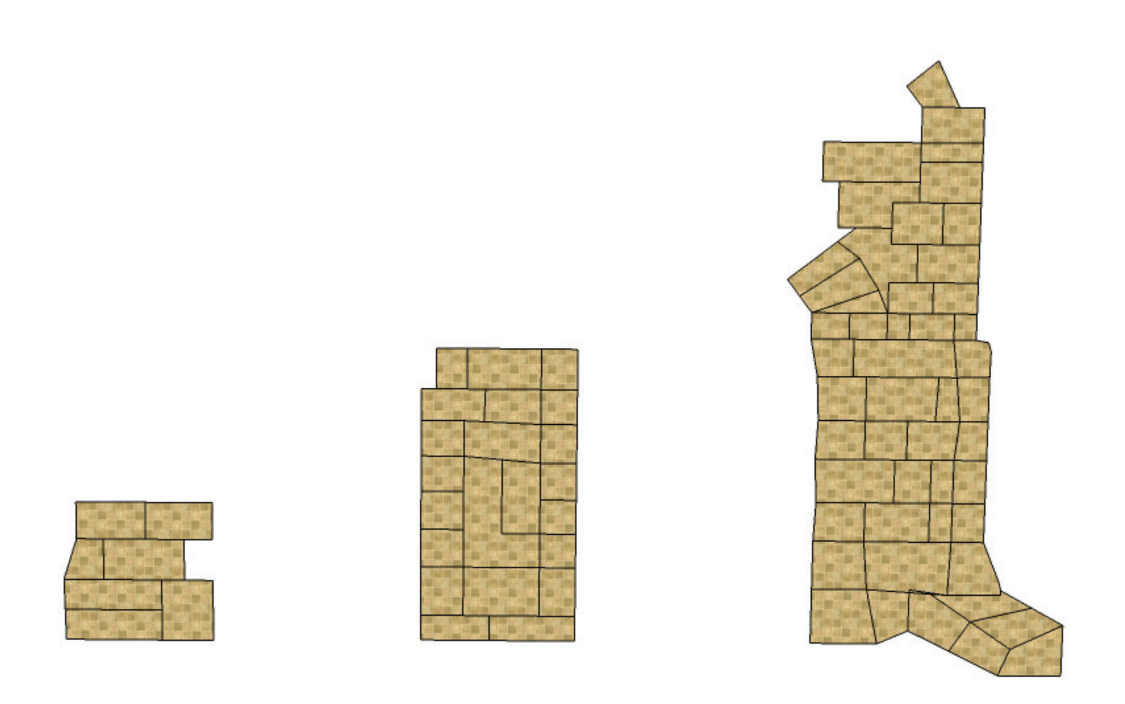
صورة رقم 29 : البوابة الجنوبية من كتاب المعالم القديمة للجزائر، لوحة رقم 37 ،ص172



مخطط رقم 05 :البوابة الجنوبية ،من كتاب دلمار، لوحة رقم 165



صورة رقم 30 : مقاسات البوابة الجنوبية، (من انجاز الطالب)



رسم بياني للبوابة الجنوبية، (من إنجاز الطالب) ،بتقنية sketch up

البطاقة الفنية رقم:01

نوع المعلم	الحالة	رقم الجرد	الأبعاد		
قوس النصر	متدهورة	لايوجد	الطول	العرض	الارتفاع
			10.43 م	2.87 م	7.66 م
النمط	**الترميم**	**رقم الجرد الشخصي**	**الموقع**		
قوس نصف دائري	من طرف مكتب الدراسات هندسة وبناء(جزائر العاصمة) 2002/06/22	001	بلدية سلاوة عنونة دائرة عين حساينية ولاية قالمة		
مواد البناء	**تقنية البناء**	**التصنيف**	**المؤسسة المسؤولة عن المعلم**		
حجر رملي	opusالحجارة الكبيرة quadratum	بقرار ضمن الموقع عام 1952 والصادر في الجريدة الرسمية رقم 07 المؤرخة في: 1968/01/23	الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية		

الملاحظة: هو عبارة عن قوس ذو فتحة واحدة وعلى جانبيه ثمانية دعامات ملتصقة، إضافة إلى قواعد تماثيل ،مبني بحجارة منحوتة مربعة الشكل، ذو افريز علوي مستطيل الشكل لم يتبقى منه إلا أربعة حجارة في الوسط، لايوجد زخارف للقوس ،أما قبة القوس نصف دائرية، و أصل مواد البناء هي من الحجر الرملي وهو قريب من cardoيتواجد على الطريق الرئيسي الفوروم. تاريخ انشاءه يرجع للنصف الثاني من القرن 2 م. وسبب إنشاءه لتخليد ذكرى انتصار الرومان في الحروب.



البيبليوغرافيا حول المعلم:

ستيفان قزال ، المعالم القديمة للجزائر. مجلد رقم 01، ص 167 ،1901 .

رافوازي، الاستكشافات العلمية للجزائر، لوحة رقم 09 ،ص02 ،1940-1942.

ستيفان قزال و شارل البرت جولي، خميسة ، مداوروش، عنونة، الجزء الثالث، ص ص 56 57 ، 1918.

البطاقة الفنية رقم : 02

نوع المعلم	الحالة	رقم الجرد	الأبعاد		
			الطول	العرض	الارتفاع
قوس الفوروم	رديئة	لايوجد	11.96 م	0.74م	3.90 م
النمط	**الترميم**	**رقم الجرد الشخصي**	**الموقع**		
قوس نصف دائري	غير مرمم	002	بلدية سلاوة عنونة دائرة سلاوة عنونة ولاية قالمة		
مواد البناء	**تقنية البناء**	**التصنيف**	**المؤسسة المسؤولة عن المعلم**		
حجر رملي	الحجارة الكبيرة Oppus quadratum	بقرار ضمن الموقع عام 1952 والصادر في الجريدة الرسمية رقم 07 المؤرخة في: 1968/01/23	الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية		

الملاحظة: هو عبارة عن قوسيين ملتصقيين ببعضهما يمثلان مدخل الفوروم ، لكن تبقى من القوسين قوس واحد فقط ، وهو مبني بحجارة كبيرة مربعة الشكل، ذو قبة نصف دائرية ،أصل مواد بناءه من الحجر الرملي، الإفريز العلوي لا يوجد ، وكذا زخارف القوس ، ومكان القوس بالقرب من قوس النصر وفيما يخص تاريخ انشاءه فلا يوجد تأريخ ثابت له.



البيبليوغرافيا حول المعلم:

رافوازي، استكشافات علمية للجزائر، لوحة رقم 11،ص 02، 1940 – 1942.

ستيفان قزال و شارل البرت جولي، خميسة ، مداوروش، عنونة،الجزء الثالث، ص60 ، 1918 .

البطاقة الفنية رقم :03

<table>
<tr><th>نوع المعلم</th><th>الحالة</th><th>رقم الجرد</th><th colspan="3">الأبعاد</th></tr>
<tr><td rowspan="2">بوابة</td><td rowspan="2">متوسطة</td><td rowspan="2">لايوجد</td><td>الطول</td><td>العرض</td><td>الارتفاع</td></tr>
<tr><td>11.51 م</td><td>1.37م</td><td>7.25 م</td></tr>
<tr><th>النمط</th><th>الترميم</th><th>رقم الجرد الشخصي</th><th colspan="3">الموقع</th></tr>
<tr><td>بوابة ذو قوس واحد</td><td>غير مرمم</td><td>003</td><td colspan="3">بلدية سلاوة عنونة دائرة سلاوة عنونة ولاية قالمة</td></tr>
<tr><th>مواد البناء</th><th>تقنية البناء</th><th>التصنيف</th><th colspan="3">المؤسسة المسؤولة عن المعلم</th></tr>
<tr><td>حجر رملي</td><td>الحجارة الكبيرة
Oppus quadratum</td><td>بقرار ضمن الموقع عام 1952 والصادر في الجريدة الرسمية رقم 07 المؤرخة في: 1968/01/23</td><td colspan="3">الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية</td></tr>
<tr><td colspan="2">الملاحظة: جزء من السور في الجهة اليمنى لا يزال في حالة جيدة نسبيا ،أما في الجهة الشرقية منهار، تبقى منه إلا بعض الحجارة كما إنهار القوس بالكامل، نجد أعمدة الدعامات مزينة بتيجان من نوع كورنثي ،ومكان البوابة في الجهة الشرقية للمدينة ،ويعود تاريخ إنشاءه إلى ق 3 م ،كما نلاحظ الإفريز العلوي منهار تبقى منه إلا ثلاثة حجارة ،والقبة نصف دائرية وأصل المواد الخام من الحجر الرملي.</td><td colspan="4"></td></tr>
</table>

البيبليوغرافيا حول المعلم:

رافوازي، استكشافات علمية للجزائر،لوحة رقم 12 ،ص 02 ، 1940 – 1942.

ستيفان قزال و شارل البرت جولي، خميسة ، مداوروش، عنونة ،الجزء الثالث،ص55 ، 1918 .

ستيفن قزال ،المعالم القديمة للجزائر ،لوحة رقم 30 ،ص158 ،1901 .

البطاقة الفنية رقم : 04 .

نوع المعلم	الحالة	رقم الجرد	الأبعاد		
			الطول	العرض	الارتفاع
بوابة	متوسطة	لايوجد	12.56 م	1.76م	7.20 م
النمط	**الترميم**	**رقم الجرد الشخصي**	**الموقع**		
بوابة ذو قوسين	غير مرمم	004	بلدية سلاوة عنونة دائرة سلاوة عنونة ولاية قالمة		
مواد البناء	**تقنية البناء**	**التصنيف**	**المؤسسة المسؤولة عن المعلم**		
حجر رملي	الحجارة الكبيرة Oppus quadratum	بقرار ضمن الموقع عام 1952 والصادر في الجريدة الرسمية رقم 07 المؤرخة في: 1968/01/23	الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية		

الملاحظة: عبارة عن مدخل ذو مصرعين ،الوحيد في شمال افريقيا ،ويزين المدخل بطريق كبير معبد متجه من الحنوب الى الشمال ،تمنح كل زاوية منه اعمدة دعامات كزينة بتيجان كورنثية العتبة سميكة ،بقي الا جزء من الطريق المعمد، مكان البوابة : الجهة الجنوبية تاريخ الانشاء سبب الانشاء المدخل الرئيسي للمدينة ، كونه يتصل مباشرة بالطريق الرئيسي لهو الكاردو. زخارف البوابة اعمدة تيجان الافريز العلوي ضيق تبقى الا حجرين القبة نصف دائرية



البيبليوغرافيا حول المعلم:

رافوازي، استكشافات علمية للجزائر، لوحة رقم 06 ،ص 02 ،1940-1942.

ستيفان قزال و شارل البرت جولي، خميسة ، مداوروش، عنونة ،الجزء الثالث، ص ص ص 48 49 50 ، 1918 .

ستيفن قزال ،المعالم القديمة للجزائر ،لوحة رقم 37 ،ص172، 1901 . دلمار ،استكشافات علمية في الجزائر ،لوحة رقم 165 ،1940-1945 .

خاتمــــة

خاتمـــة :

لقد عرفت مدينة تيبيليس تعاقب الحضارات مما يعني تباين وتنوع الإرث الثقافي والحضاري ،في حين تعتبر العمارة هي ما تشترك فيه تلك الحضارات ، وهو ما عليه حال مدينة تيبيليس التي لاتزال معالمها الأثرية قائمة ليومنا هذا ونذكر منها الكنائس و القلعة البيزنطية ،السوق ،دار البلدية ، الفوروم ، البازيليكا ، المعبد ، و الكابتول ، وتعتبرأقواس وبوابات مدينة تيبيليس ذات أهمية بالغة تعطي نظرة عن الفن المعماري الروماني ، فتشييد أقواس النصر كان تكريما لشخصيات متميزة أو ذكرى لبعض الأحداث المجيدة ،وقوس الفوروم عبارة عن مدخل لساحة العامة أين يلتقي عامة الناس والطبقة الراقية ،وفيما يخص البوابة الجنوبية فهي المدخل الرئيسي للمدينة إحتوت على مدخليين واحدة للدخول والأخرى للخروج وفيما يخص البوابة الشرقية فهي معروفة بإسم بوابة كالما إكتست أهمية بالغة، و رغم العوامل الطبيعية المتسببة في تلفها بقت هذه الأخيرة محافظة على جمالها وهيكلها الأساسي الذي يعبرعن تميز شكلها الفني .ولها أهمية كبيرة في زيادة الاهتمام بالموقع الأثري وعامل من عوامل جلب الباحثين لإنجاز دراسات وأبحاث بها .

وأخيرا سجلنا بعض الملاحظات والإقتراحات من أجل الحفاظ على المواقع الأثرية وخاصة موقع تيبيليس الذي يحتاج إلى مزيد من الإهتمام فمن حيث العمران ،نجد أن المدينة مازالت لم يكشف عنها كليا ولإبراز بقية معالمها الدفينة و يمكن لنا بالتالي أن نعيد قراءة ثانية لتاريخ المدينة وهذا بإتمام الحفريات بالموقع علما أن نسبة كبيرة من الموقع ما زال بكرا، و إنجاز التصميم الكلي لمخطط المدينة ،وترميم بعض العناصر المعمارية المعرضة للتلف.

وفي الختام أتمنى أن يكون هذا العمل المقدم قد ساعد في إيضاح ولو جزء بسيط لما تعلق بالخصائص المعمارية للمعالم المدروسة ،وكما يمكن أن يكون ارضية ثانية تفتح أفق البحث لدراسات علمية جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- باللغة العربية

الكتب :

دعاء مسامر عبد الحفيظ ،أقواس النصر الرومانية نماذج من أقواس النصر في روما والعالم العربي ،مفتشة اثار،وزارة الآثار،مصر.

عبد الطيف أحمد علي،التاريخ اليوناني، دارالنهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1967 .

عبير عبد المحسن قاسم ، العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ،مدرس كلية الآدب ،جامعة الإسكندرية،2007 .

عزت زكي حامد قادوس : مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية ،كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية،2005 .

محمد البشير شنيتي ،الجزائر في ظل الإحتلال الروماني ،بحث في منظومة التحكم العسكري ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1999 .

هاشم عبود الموسوي ،العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم ،ط 1 ،دار دجلة ،عمان،2011 .

ول وايزل ديورانت ،قصة الحضارة ،الحضارة الرومانية (قيصر والمسيح) ،ت محمد بدران ،المجلد الثالث ،دار الجيل ،لبنان،1988 .

المذكرات :

بودربالة مباركة،دراسة الديانة الوثنية في تيبيليس من خلال المخلفات الأثرية في الفترة الرومانية ،جامعة 08 ماي 1945 ،2011- 2012 .

عصماني العمري ،مدينة تيبيليس دراسة تاريخية وأثرية،جامعة الجزائر 02 ،معهد الآثار،2015 .2016

كريبس زينب ،المعالم الدينية المسيحية لمدينة تيبيلس ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، جامعة 08 ماي 1945 ،قالمة 2012 2013 .

المجلات :

الطيب بوساحة ،التراث المادي لمدينة تيبيليس الاثرية ،في مجلة المعالم قالمة ،العدد العاشر ،مارس .2009

2- باللغة الفرنسية:

(St). Gsell ; Atlas archéologique de l'Algérie (2 volumes)‹éd‹ Jourdan. Alger-Paris1911.

(St). gsell,ch albert joly ; khamissa. mdaourouch. announa, fouilleexécutées par le service des monument historique de l’algerie, troisieme partie announa ,st gsell ch albert joly,paris,1918.

(St). gsell ; Inscriptions Latines de L'Algerie, Tome II,
Inscriptions de la cirtéenne‹, de cuicul et de la tribu des suberbures (volume I et II) recueillies par S.Gsell‹, préparées par E.Albertini .et Zeiller.publiées par H.-G.Pflaum‹sous la direction de Leschi‹ paris 1957.Alger 1976.(volume III).

Delamar ; Explorations scientifiques de L'Algérie pendant les années 1840-1845

(St) gsell ; Monment antique de l’algérie,1901.

bonder (.h.v.) ; the civilization of ancian rom,American university press.

(L) Batissier ; histoire de l’art monumental dans l’antiquité et moyen Age, livre cinquième ,paris,1845.

(J).oudin ; manuel d’archéologie « religieuse civile et militaire », deuxiéme édition,paris,1845.

(H) Charpentier ; Rom dans sa Grandeur « vue monument antique et modern » premeier volume , paris, 1869.

(P) Gros ; L' Architecture romaine -T2-maison ‹villa‹ tombeaux les manuels D'art et archéologie antique en France ‹Paris 2002.

Dictionnaire :

Vocabulaire de termes archéologique, yahia chehabi, Academie arabe de damas,1967.

Site électroniques :

https://www.academia.edu/11631264.

https//en.wikipedia.org/wiki/Barrel_vault.

https//en.wikipedia.org/wiki/Pendentive

http//en.wikipedia.org/wiki/Groin_vault

https://en.wikipedia.org/wiki/Cloister_vault

https://en.wikipedia.org/wiki/Vault_(architecture)

https://fr.wikipedia.org/wiki/Clé_de_voûte_(architecture

https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Thibilis

https://fr.wikipedia.org/wiki/Numidie

فهرس الصور

فهرس الخرائط

فهرس المخططات

فهرس الأشكال

فهرس الرسومات البيانية